

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية "دراسة ميدانية".

إعداد الطالب
عبد المحسن بن سالم الشراري

إشراف
الدكتور سليم القيسي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليـــــا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجـــــــة
الماجستير في قسم علم الاجتماع تخصص علم الجريمة

جامعة مؤتة، 2011

الإهداء

حباً وإجلالاً إلى والدي العزيز.......... أطال ا في عمره

إلى والدتي منبع الحب والحنان والصبر.............

إلى رفيقة الدرب زوجتي الغالية..................

إلى من كان سندي وعوني دائماً إخوتي وأخواتي الأعزاء ....

إلى كل من شجعني على مواصلة تعليمي الجامعي ....

إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع..........

عبد المحسن بن سالم الشراري

الشكر والتقدير

الحمد الله الذي يسر كل صعب، وجعل بعد العسر يسراً وألهمني الصبر، لك الحمد يا رب العالمين، بعد حمد الله وشكره، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الفاضل الدكتور سليم القيسي، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وقدم كل ما يملك من وقت وجهد لإثرائها، وإسداء النصح والمشورة، والتوجهات القيمة، التي كان لها الأثر البالغ في إتمامها على هذا الوجه الماثل أمامكم، فجزاه الله عني خير الجزاء، كما وأتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة (الأستاذ الدكتور فايز المجالي، الدكتور رافع الخريشا، الدكتور هاني الطراونة) على تفضلهم لمناقشة رسالتي هذه، حيث سيكون لملاحظاتهم جل اهتمامي لإخراج هذا العمل بالصورة المناسبة.

كما وأتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي في قسم علم الاجتماع في جامعة مؤتة، وأشكر كل من ساعد في إنجاز هذه الرسالة، وأخص بالشكر الأخ الزميل الدكتور إبراهيم الطراونة الذي ساعد في إعداد إحصاء هذه الرسالة.

لهم مني جميعاً خالص الشكر والتقدير.

عبد المحسن بن سالم الشراري

فهرس المحتويات

الفصل الثالث: المنهجية والتصميم

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخـص

العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية" دراسة ميدانية"

عبد المحسن بن سالم الشراري

جامعـة مؤتـة، 2011

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية. ومن أجل تحقيـق ذلـك الهدف تم تطوير استبانة لجمع المعلومات، وزعت على عينة بلغ حجمها 150 مرشد طلابي، وجد أن ما مجموعة 135 استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. استخدمت أسـاليب الإحـصاء الوصـفي والتحليلي والتي تشمل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليـل الانحـدار المتعـدد، وتحليل التباين الأحادي. وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج كان من أهمها:1. هناك علاقـة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مجتمعة بالعنف الأسري (العنف الجـسدي، العنف النفسي، الإهمال) الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

2.أن أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال: شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس، الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير، شعور الطفل بالقلق والخوف، الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل، بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعناد، إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعايـة والإشراف، شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة، عدم الشعور بالأمان والحقـد والخجل، ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، اضطرابات سـلوكية يعـاني منهـا الطفل. 3.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات المبحوثين نحو العوامـل الاجتماعيـة تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة). وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: أن يتم توعية الأسر السعودية بضرورة إتباع أساليب التنشئة الأسرية الـسليمة المتوافقة مع ديننا الإسلامي الحنيف، والابتعاد عن أساليب العنف ضد الأطفال. وضـرورة اعتمـاد الأسر على أساليب التنشئة الديمقراطية، والابتعاد عن أساليب التنشئة الأسرية المتسلطة لتجنب آثـار العنف الأسري على الأطفال.

Abstract

The Social, Economic And Psychological Variables, And Their Relationship To Domestic Violence Against Children In Al-Jowf Regin In The Kingdom Of Saudi Arabia" Field study"

Abdulmohsen Alsharari

Mu'tah University, 2011

The study aimed to identify the social, economic and psychological Variables and their relationship to domestic violence against children in al-Jowf Regin in the Kingdom of Saudi Arabia. In order to achieve that goal a questionnaire was developed for The collection Data, and distributed to a total sample volume of 150 students mentor, The Study Found That a total of 135 Questioner are valid for statistical analysis. The Study Used methods Used Methods of descriptive and analytical statistics, including averages, standard deviations, and multiple regression analysis, and The analysis of variance. The Study Found The Following results: (1) There is a statistically significant Relationship of the social, economic and psychological variables together on domestic violence (physical violence, psychological violence, and neglect) against children in Al-Jouf Regin. (2)The most important effects of the violence against children are: Lack of self-confidence of the child, introverted and not responding to any exciting, the child's sense of anxiety, fear, neglect evident in the general appearance of the child, spread of the spirit of aggression and the desire for revenge and stubbornness, various injuries to the child because of the lack of care and supervision , a feeling of not wanting the child social interaction with students, insecurity, hatred and shame, the practice of some wrong behaviors such as smoking, etc., behavioral disorders suffered by the child

(3)There is no statistically significant differences in the perceptions of respondents about social variables due to the variables (marital status, educational level, place of residence). The study found a number of recommendations including: that the Saudi families are made aware of the need to follow the methods of family upbringing sound compatible with our Islamic religion, and stay away from the methods of violence against children. And the need for families to adopt democratic methods of upbringing, and stay away from family upbringing authoritarian methods to avoid the effects of domestic violence on children.

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمـة

يعتبر تكوين الأسرة من المهام الاجتماعية التي تهدف للحفاظ على أمن استقرار المجتمع، ويكون ذلك من خلال إيجاد تفاهمات مشتركة بين الأزواج المكـونين أصـلاً لهذه الخلية الحيوية، ومما لا شك فيه أن للأسرة جملة وظائف اجتماعية ونفسية، تبـدأ بتكوين الأسرة، مروراً بالاستقرار العاطفي المنشود، وانتهاء بإنجاب الأطفال، وتنشئتهم بشكل سليم. وكما هو معلوم فإن عملية التفاعل الاجتماعي ما بين الطفل وأفراد أسـرته هي عملية مستمرة ومتطورة، حيث تبدأ بتوضيح مكانة هذا الفـرد والأدوار المتوقعـة منه. ومن هنا تبدأ عملية تحويل الكائن من كائن بيولوجي بحت إلى كـائن اجتمـاعي متفاعل. وتعد هذه المرحلة التحولية والتفاعلية – والتي قد لا تكون مألوفة للآباء - من أدق المراحل حساسيةً وصعوبة، وبالتالي يلزمها الحذر والحرص الكبيـرين (عمـر، 1994).

ويعد أسلوب الآباء في التربية والتعامل مع الأبناء من المحددات الهامة الواجب دراستها عند تفسير سلوك الأطفال، حيث تشير الدراسات إلى الارتبـاط الوثيـق بـين المتغيرات المتصلة بالوالدين ودرجة تعرض الأبناء إلى العنف، وفـي هـذا الـسياق خلصت دراسة (النفيشي، 2010) إلى وجود علاقة عكسية ودالة إحصائياً بـين الـنمط الديموقراطي وأشكال العنف الأسري ضد الأبناء، ووجود علاقة طردية بـين نمطـي التنشئة الاجتماعية (التسلطي، الإهمال) وأشكال العنف الأسري ضد الأبناء. كذلك تشير دراسة (الكتاني، 2000) إلى العلاقة الوثيقة بين الاتجاهات الوالدية في التربية (سلبية، إيجابية) وبين درجة استعداد الطفل لأن يكون عرضة لمخاوف الذات، حيث أظهـرت النتائج أن آباء وأمهات الأطفال الأقل استعداداً لمخاوف الـذات يـستخدمون أسـاليب الثواب، وهم أكثر ميلاً لمناقشة الأطفال والحوار معهم واحترام شخصيته كما أنهم أكثر

تساهلاً وتسامحاً وليناً وتقبلاً لأخطائهم, في حين أن آبـاء وأمهـات الأطفـال الأكثـر استعداداً لمخاوف الذات يستخدمون أساليب عكس الأساليب السابقة: من قـوة وتـسلط وتذبذب وحماية زائدة.

وخلال السنوات الأخيـرة اهتمـت بعـض الحكومـات والمنظمـات الدوليـة والاقليمية والمحليـة ومراكـز البحـوث وجمعيـات الإرشـاد الأسـري بالتـصدي لحالات العنف ضد الأطفـال. وذلـك بعقـد النـدوات والمـؤتمرات وورش العمـل وسن القوانين واجازة اللوائح التي تحـرم انتهـاك حقـوق الأطفـال، وقـد نـصت اتفاقية حقوق الطفل المؤرخة في 20 نوفمبر 1989 والتـي صـادقت عليهـا أكثـر من 192 دولة على حق الطفل فـي البقـاء والنمـاء والحمايـة التـي مـن شـأنها تحسين أوضاع الأطفال، وأشارت تلك الاتفاقيـة إلـى ضـرورة أن يتمتـع الطفـل بالحماية والوقاية من الإهمال والعنـف، وتعـد تلـك الاتفاقيـة أول إتفاقيـة عالميـة ملزمة قانوناً تنص على حق كل طفـل فـي البقـاء والنمـاء والحمايـة التـي مـن شأنها الإسهام في تحسين أوضـاع الأطفـال، وأكـدت تلـك الاتفاقيـة علـى تمتـع الطفل بحماية خاصة، وأن يمنح التشريع وغيـره مـن الوسـائل الفـرص الكافيـة، لينمو الطفل نمواً طبيعياً وسليماً في جو مـن الحريـة والكرامـة وتكـون مـصلحته العليا محل الاعتبار الأول فـي سـن القـوانين لهـذه الغايـة (Child Protection Initiative,2006).

يعد العنف الأسري مشكلة عالمية، ولكن لم يتم الاعتراف بانتشارها الواسع إلا خلال العشرين أو الثلاثين سنة الماضية حين تم الاعتراف بتفشيه داخل الأسرة، وبمخاطره ليس على الأفراد فقط، وإنما على المجتمع بأكمله. وقد أظهرت الدراسات أن العنف الأسري لا يقتصر على شريحة اجتماعية أو مجموعة عرقية أو دينية دون غيرها، وإن كانت هناك مؤشرات تشير إلى ارتباطه بالظروف الاقتصادية للأسرة وبالضغوطات النفسية على أفراد الأسرة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة،2006).

والحقيقة أنه لا يوجد عامل واحد معين يفسر أسباب العنف لأن للعنف جذوراً متداخلة مع كثير من العوامل البيولوجية، والاجتماعية، والثقافية، والسياسية، وقد يؤدي عامل واحد من هذه العوامل إلى إحداث نمط من أنماط العنف، وقد تكون بعض هذه العوامل أو كلها متشاركة معاً في إحداث ذلك. ويستخدم التقرير العالمي حول العنف والصحة النموذج البيئي (الإيكولوجي) لمحاولة فهم الوجوه المتعددة للعنف ويتميز هذا النموذج، بأنه يساعد على التمييز بين التأثيرات الهائلة على العنف، ويقدم شبكة لفهم كيفية تأثيرها، كما يساعد على فحص العوامل التي تؤثر على السلوك، أو تزيد من احتمال خطر ارتكاب الجرائم، أو الوقوع ضحية للعنف، وذلك بتقسيمها إلى أربعة مستويات (زيتون، 2003):

- الأول: ويحدد العوامل البيولوجية وتاريخ السوابق الشخصية التي تؤثر على كيفية تصرف ِالأشخاص، وعلى احتمال ممارستهم للعنف أو الوقوع ضحايا له، وتشمل هذه العوامل: الخصائص الديموغرافية كالعمر والثقافة والمدخول، والاضطرابات النفسية أو الشخصية، ومعاقرة المخدرات، وسوابق ارتكاب عدوان أو المعاناة من انتهاك المعايير الاجتماعية.
- الثاني: ويسبر العلاقات الوثيقة كعلاقات الأسرة والأصدقاء والقرناء والزملاء وثيقي الصلة، ثم استكشاف كيف يمكن لهذه العلاقات أن تزيد من خطر تصرف الشخص كجان أو كضحية.
- الثالث: ويستكشف سياق المجتمع الذي تحدث فيه العلاقات الاجتماعية كالمدارس وأماكن العمل والجيران، ويبحث في تحديد صفات وخصائص هذه الحالات التي تزيد من خطر التعرض للعنف، وقد يتأثر التعرض للخطر في هذا المستوى بعوامل أخرى مثل تغيير المسكن مثلاً والكثافة السكانية ومستوى البطالة.
- الرابع: وينظر إلى العوامل الاجتماعية الخارجية التي تساعد في إنشاء منهاج يشجع على العنف أو يثبطه ويشمل ذلك توفر الأسلحة، والمعايير الاجتماعية والثقافية وتشمل مثل هذه المعايير تقديم حقوق الأبوين على مصلحة الأولاد، والنظر إلى

المواقف التي تتعلق بالانتحار على أنها قضية شخصية بدلاً من اعتبارها عملاً عنيفاً، وترسيخ سيادة الرجال على النساء والأطفال، ودعم استخدام القوة المفرطة من قبل الشرطة ضد المواطنين أو دعم الصراعات السياسية. وتشمل العوامل الاجتماعية: العوامل الصحية والاقتصادية والثقافية والسياسات الاجتماعية التي تساعد على استمرار انعدام المساواة على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي بين المجموعات المختلفة في المجتمع.

من كل ذلك جاءت الدراسة للكشف عن علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.

2.1 مشكلة الدراسة

برزت مشكلة العنف كإحدى التحديات الكبرى التي تحتاج إلى مواجهة صارمة لما لها من تأثير خطير على حياة الأفراد، ومنظومة قيمهم الاجتماعية. فالعنف يعني خروج الناس عن طبيعتهم الرحيمة التي ينبغي أن يلتزموا ويتعاملوا بها مع أنفسهم، ومع غيرهم إلى حالة قاسية لا تناسب إنسانيتهم ولا تستقيم معها ولا بها حياتهم. ومبعث القلق يكمن في أن العنف أصبح يهدد الأفراد في أمنهم وآمانهم، ويجعل من عيشهم مغامرة غير مضمونة المخاطر. ولعل أخطر ما في العنف أنه قد يأتي من أقرب الناس وأشدهم صلة ببعضهم البعض ضمن ما يعرف بالعنف الأسري، وأنه يرتبط أحياناً باتجاهات نفسية وسلوكية ومعتقدات خاطئة تجعل ارتكاب العنف ضد الآخرين مبرَرَاً لمن يقوم به(زيتون ،2003).

إن العنف الأسري لا يقتصر على الإساءة إلى الإناث من أفراد الأسرة، بل يتعداه ليطال الذكور سيما الأطفال صغار السن، وأسوء أشكال العنف الأسري هو: الإساءة الجنسية للطفل من قبل أحد أفراد الأسرة. وقد أظهرت الأبحاث أن معظم المجتمعات تعاني من هذه المشكلة، وأن الأطفال عرضة للإساءة الجنسية من قبل الآباء أو أحد أفراد الأسرة أكثر منه من قبل الغرباء. والملاحظ أن الآلية التي يستخدمها المعتدي لتهيئة

الضحية ولضمان استمرار الإساءة لفترة طويلة تنطلق من سلطة المسيء على الطفل، وتتخذ هذه السلطة العديد من الأشكال والأساليب، وتتشابه في آلياتها في العديد من الأوجه مع الآليات التي يستخدمها الجناة في العنف الأسري للتأكد من بقاء ضحيتهم داخل الأسرة.

وتعتبر مشكلة العنف الأسري مشكلة معقدة في جميع جوانبها، ولم تنجح جهـود علماء الاجتماع في تطوير أطر نظرية لفهم هذه الظاهرة وتفسير سلوك كل من الضحايا والجناة. وعلى الرغم من وجود أدلة على معاناة الجاني من مشاكل عاطفية ونفسية، إلا أنه لم يتم تحديد خصائص المسيئين للأطفال أو لكبار السن بشكل مفصل. وعلى ما يبدو أنه لا يوجد عامل واحد وراء العنف الأسري، بل هو نتاج للتداخل المعقـد بـين البيئـة الاجتماعية وتاريخ المسيء الشخصي وخصائصه الشخصية (المجلس الوطني لـشؤون الأسرة،2006).

وتكمن المشكلة الأساسية لهذه الدراسة بطبيعة المجتمع السعودي بشكل عام مـن حيث سيطرة الأب في الأسرة، واستخدامه لسلطته في التعامل مع زوجته، ومع أبنائـه، وقد لا يتعامل معهم بالصورة الصحيحة من حيث اسـتخدامه للـضرب المبـرح، أو الاعتداء على أطفاله واستخدام العنف معهم بشتى أنواعه، بسبب عوامل عدة قد ترجـع إلى عوامل اجتماعية، أو نفسية أو اقتصادية تؤثر على الوالدين والأب بالخصوص، مما ينعكس أثره على التعامل مع الأطفال بشكل عنيف. والخطورة الحقيقيـة تكمـن فـي صعوبة إثبات الواقعة أو عدم وجود قوانين رادعة، وعدم وصـول الـشكوى بـسبب الخوف أو عدم الوعي، أو ثقافة العيب، لاعتقاد المجتمع بأن سيطرة الأب مهمـا كـان نوعها هي حق مكتسب لرب الأسرة.

3.1 أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟
2. ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.
3. ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.
4. ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.
5. ما الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.
6. هل هناك فروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة على العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة)؟.

4.1 أهمية الدراسة

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال، آخذين بعين الاعتبار أن الأسرة هي نواة المجتمع، وأن استقرارها وأمنها هو استقرار وأمن للمجتمع ككل.
2. كما تبحث الدراسة في مشكلة يعاني منها المجتمع السعودي وهي ارتفاع معدلات العنف الأسري، وعدم وجود أبحاث كافية تدرس هذه الظاهرة بطريقة تظهر حجم المشكلة الحقيقية للوقوف على أسبابها الكامنة، وبالتالي وضعها موضع الدراسة للوصول إلى طرق ناجعة للتقليل منها.

3. وتعد الدراسة الحالية دراسة ميدانية تحاول الوقوف على واقع حال هذه الظاهرة، وحجمها الحقيقي، وعلاقة مجموعة من العوامل بالعنف الأسري الموجـه ضـد الأطفال التي قد تكون عاملاً في انتشارها مما يجعل تحديد هذه العوامل عاملاً في البحث عن كيفية معالجة المشكلة وبالتالي محاولة التخفيف من انتشارها وحدتها.

5.1 أهداف الدراسة

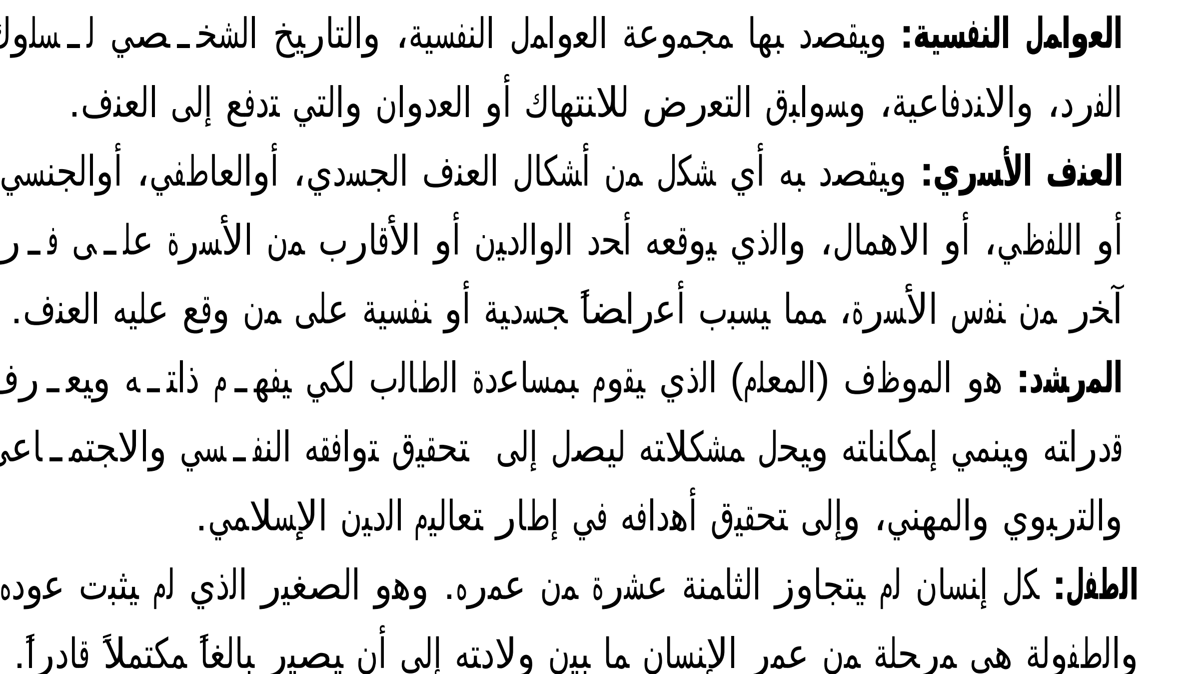
هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على العوامل الاجتماعيـة والاقتـصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجـوف بالمملكـة العربية السعودية، كما ترمي إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف (الجسدي، النفسي، الإهمال) الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكـة العربيـة السعودية.
2. التعرف على الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية.
3. التعرف على الفروق في وجهـات نظـر المبحـوثين للعوامـل الاجتماعيـة والاقتصادية والنفسية المؤثرة على العنف الأسري الموجه ضد الأطفـال فـي منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات (العمر، الخبـرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة).

6.1 المفاهيم الإجرائية

العوامل الاجتماعية: ويقصد بها مجموعة العوامل المتمثلة بصفات السكان ومـستوى معيشتهم والثقافة أو التعليم أو البطالة، والطلاق والتفكك الأسري.

العوامل الاقتصادية: ويقصد بها مجموعة العوامل المتمثلة بمستوى دخل الأسرة المادي ونوع السكن.



العوامل النفسية: ويقصد بها مجموعة العوامل النفسية، والتاريخ الشخصي لسلوك الفرد، والاندفاعية، وسوابق التعرض للانتهاك أو العدوان والتي تدفع إلى العنف.

العنف الأسري: ويقصد به أي شكل من أشكال العنف الجسدي، أوالعاطفي، أوالجنسي، أو اللفظي، أو الاهمال، والذي يوقعه أحد الوالدين أو الأقارب من الأسرة على فرد آخر من نفس الأسرة، مما يسبب أعراضاً جسدية أو نفسية على من وقع عليه العنف.

المرشد: هو الموظف (المعلم) الذي يقوم بمساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويعرف قدراته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني، وإلى تحقيق أهدافه في إطار تعاليم الدين الإسلامي.

الطفل: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره. وهو الصغير الذي لم يثبت عوده، والطفولة هي مرحلة من عمر الإنسان ما بين ولادته إلى أن يصير بالغاً مكتملاً قادراً.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر الاجتماعية العالميـة التـي تتعـدى الحـدود الجغرافية والثقافية والسياسية على الرغم من اختلاف حدتها وأشكالها بين مجتمع لآخر، فلقد ارتبط العنف بوجود الإنسان في كل زمان ومكان، فهو كنمط من أنمـاط الـسلوك الإنساني لازم وجود هذا الإنسان على الأرض، وهو سلوك متعلم ومكتسب ويتشكل تبعاً لتداخل الظروف البيئية والداخلية للفرد(قناوي، 1988).

مفهوم العنف:

إن كلمة العنف تعتبر واسعة التداول في اللغات المختلفة، فُيعرف العنف لغويـاً بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء أخذه، والتعنيف هـو التقريع واللوم(ابن منظور، 1988).ويعرف العنف أيضاً بأنه أحـد أنمـاط الـسلوك العدواني الذي ينتج عنه وجود علاقات قوة غير متكافئة بـين طـرف قـوي وآخـر ضعيف(المطوع، 2008)

ويشار إلى العنف في الاصطلاح على أنه فرض شيء بالقوة لم يستطع فرضـه بغيرها بمعنى استخدام القوة بشكل فعلي لتحقيق هدف عجز مرتكبوه عن الوصول إليه بغيرها (بدران، 1995).

ويتداخل مفهوم العنف بمفاهيم أخرى قريبة منه، وقد يعبر عنها بـنفس دلالات تعريف العنف ذاته، فتجدر الإشارة هنا إلى أن مفهوم العدوان يعتبر نزوة من النزوات التي يمكن أن توجه للإنسان، إذ أن العدوان من الأمور التي لازمت الإنسان كأحد أنماط شخصيته، حيث يعتبر البعض مفهوم العدوان بأنه نمط من أنماط السلوك الناتج من حالة إحباط مصحوباً بتوتر، يحتوي على نية مبيتة لإلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي (التير، 1996). ويبدو من هذا التعريف أن العدوان يحصل نتيجة الاستـجابة لمثيـر

خارجي يؤثر على الإنسان، ويدفعه إلى إلحاق الضرر والأذى الذي قد يأخـذ أشـكالاً عدة، منها: الهيجان، والغضب الانفعالي، والعنف الجسدي، وقد يأخذ العـدوان شـكلاً داخلياً، عندما لا يستطيع الفرد تفريغ شحنات غضبه المعنوية أو المادية إلـى الطـرف الآخر، فيلجأ إلى عدوان داخلي على ذاته وعلى نفسه، أو أن يصب جام غضبه وعنفه على أحد أفراد أسرته الذين قد لا يكونوا السبب المباشر لاستثارته وتوتره، وقد تتوجـه هذه العدوانية كذلك إلى الأشياء المادية كالأثاث أو المعدات الأخرى، وهذا مـا يمكـن الاصطلاح عليه بالعدوان البديل أو غير المباشر(القمش، 1994).

يتضح مما سبق ذكره أن العنف يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعدوان، إذ أن كـلاً مـن المفهومين يشتركان في نهاية المطاف بنشاط تخريبي، يتعمد إحداث الأذى الذي يأخـذ أشكالاً عدة: (مادي، ومعنوي)، ويمكن الإلماح هنا إلى أن العنف هو الجانب النشيط من العدوانية السلبية.

أما فيما يتعلق بمفهوم القوة وعلاقته بالعنف، فللقوة دور بارز ومهم في إحـداث العنف، فالقوة هي: فرض إرادة شخص ما على آخر للتحكم والسيطرة عليه، سواء أكان ذلك شرعياً أو غير شرعي، وذلك تبعاً لما لدى هذا الفرد من مصادر جسدية، ونفـسية ومادية، فقد ذكر ماكس فيبر عندما تطرق إلى هذا الموضوع بأن القوة تنتج للتحكم في سلوك الآخرين برغبتهم أو بدون رغبتهم(حلمي، 1999). وعند تطبيق هذا المفهوم في مجال العنف الأسري يلاحظ أن مصادر القوة داخل الأسرة تتعلق على اختلافهـا فـي العموم بالرجل الذي يمتلك القوة والمصادر، والذي يمتلك أيضاً شرعية استعمال هـذه القوة حتى في الوجه غير الصحيح تجاه أطفاله أو زوجته.

وهنا يلاحظ مرة أخرى مدى التداخل في المفاهيم، فالعنف والعدوان والقوة كلها تشترك في الصفات المفاهيمية نفسها كأنها وجهان لنفس العملة. فإذا قام شـخص مـا بارتكاب عمل عنيف فإنه سيتخلله عدوانية يكون قوامها فرض السيطرة بالقوة والإجبار على الطرف الآخر.

أما إذا نظرنا إلى مفهوم الإساءة أو الإيذاء – كما يصطلح عليها أحياناً - فـإن الأمر سيتضح عندما تتحدد طبيعة هذا الفعل، وشكله، ودرجة تكراره، وتـأثيره علـى الضحية من الناحية النفسية والجسمية. وعلى أي حال هناك مستويات لتعريف الإسـاءة ضمن أكثر من وجهة نظر، فهناك اتـ ـجاه يركز علـى الفعل أي احتواء فعل الإساءة على اللكم والضرب، والعض، والإصابات الجسدية. أما الاتجاه الثـاني فيركـ ز جـ ل اهتمامه على النية والقصد في إحداث الأذى والإساءة. في حين يمثل الاتجـاه الثالـ ث وجهة النظر المرتكزة على الحكم الاجتماعي للمجتمع فيما يخص النية، وما يسبق الفعل أو شكل وحـ دة هـ ذا الفعـ ل، ودور المـ سيء والـ ضحية وموقعهمـ ا الاجتمـ اعي (الدخيل،1990).

ولكن يبدو أن الأمر لم يحسم في إيجاد تعريف واضح ودقيق للإساءة ، وذلـ ك بسبب ارتباط هذا المصطلح بالأطفال والأسرة فقد يصعب اعتبار الأب أو ألام مسيئين لطفلهم عن قصد مسبق، ذلك أنهم –أي الأسر- ينظرون إلى الإساءة أو الإيذاء الواقـ ع على طفلهم على أن لها ما يبررها. لذلك يعتبر وضع تعريف للإساءة أمر فـ ي غايـ ة الصعوبة، ولكن في المقابل يمكن أن توضع مؤشرات دالة على فعل الإساءة أو الإيذاء. ومن شأن هذه المؤشرات –في حال الاصطلاح عليها- إخراج الجدل مـ ن إشـ كاليته، كذلك قد تؤخذ بعض الأمور المساندة من بيئة الأسرة ذاتها للحكم على فعل ما على أنه إساءة أم لا. وهنا يجب أن لا يغيب عن الأذهان أن الإيذاء الممـ ارس داخـ ل الإطـ ار الأسري، وخصوصاً الجسدي منه تلازمه القوة والسلطة المحدثة أو المؤديـ ة للإيـ ذاء، والتي يكون فيها الضحية الطرف الأضعف، والذي قد لا يستطيع المواجهة أو المقاومة، فيدخل في أجواء العنف والإيذاء قسراً(الدخيل،1990).

وفي هذا المقام يتداخل ويتشابك مفهوم آخر مع مفهوم العنـ ف، وهـ و مفهـ وم السلطة إذ أن السلطة أسبق من العنف في تشكلها، ولكن قد تحمل السلطة في طياتهـ ا المفهوم الإيجابي، وبذلك لا نستطيع الجزم بأن كل سلطة عنف، في حين يمكن الإشارة إلى أن كل عنف سلطة، بمعنى أن السلطة إذا أحسن استخدامها فإنهـ ا تجلـ ب الخيـ ر

والهناء لقاعدة وقمة هرمها؛ لأن جوهر السلطة الحقيقـي هـو المرجعيـة والتنظـيم والشرعية والقناعة، وقد يحيد مالك هذه السلطة ليتشكل معها وجـه الـسلطة الـسلبي المتمثل بشكل السيطرة، وتحمل هذه الكلمة عدة معانٍ، فهي تعني فرصة فرض إطاعة الأوامر على شريحة من الناس، وفرض الإرادة الذاتية علـى تـصرفات الآخـرين. والعنف يمكن أن يحمل في طياته كافة المعاني المعبر عنها فـي مفـاهيم (الإسـاءة، العدوان، الـسيطرة، والقوة). ويمكن وضع تعريف جامع لمفهوم العنف بوصفه أنماط سلوك ينتج من حالة إحباط مصحوبة بتوتر تؤدي إلى استخدام القوة في فـرض إرادة شخصٍ على آخر بشكل فعلي مع عدم تكافؤ قوتهم لتحقيق ضرر مادي أو معنـوي أو كليهما معاً، وذلك تبعاً لما لهـذا الفـرد مـن خـصائص جـسمية ونفـسية وماديـة (رطروط،2001).

مفهوم العنف الأسري:

عرف (أبو عليا، 2000) العنف الأسري على أنه عمل مباشر أو غير مباشـر من أعمال العنف ضد أحد أفراد الأسرة، يترتب عليه أذى بدني أو جنـسي أو نفـسي. بينما تم تعريفه في الخطة الإجرائية لتوعية القطاع الشرطي في الأردن علماً أنه سلوك غير سوي يتضمن اعتداء من أحد أفراد الأسرة على الآخر داخل الأسرة وينـتج عنـه ضرر مادي أو معنوي ويعاقب عليه القانون.

بينما عرفه كل من (عبد الجواد والطراونة، 2004) بأنه كل فعل أو امتناع عن فعل مادي أو معنوي يلحق ضرراً مادياً أو معنوياً بأحد أفراد الأسرة الواقع عليه هـذا العنف من قبل السلطة الأقوى داخل الأسرة.

وقد عرفه (رطروط، 2001) على أنه أي سلوك أو عمل متعمد ومتكرر يصدر من قبل أحد الوالدين أو كليهما أو أحد أفراد الأسرة تجاه أحد الأطفال فـي الأسـرة أو جميعهم، ويتسبب في إحداث أي نوع من الأذى أو الضرر على الطفل سواء من الناحية البدنية، أو النفسية، أو الجنسية.

كما عرف (سواقد والطراونة، 2000) العنف الأسري على أنه شكل من أشكال الاستخدام غير الشرعي للقوة. قد يصدر عن واحد او اكثر من أعضاء الاسرة ضد آخر او آخرين فيها بقصد قهرهم او اخضاعهم وبصورة لا تتفق مـع حـريتهم وارادتهـم الشخصية، ولا تقرها القوانين المكتوبة او غير المكتوبة.

ويعني العنف الأسري إلحاق الأذى بدرجة هامة أو الفشل في منعه أو التهديد بهِ من قبل فرد من أفراد الأسرة ضد النفس أو ضد الآخرين, بحيث يشمل الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو الجنسي أو الإهمال أو أي شكل من أشكال السلوك القـسري للسيطرة على أحد أفراد الأسرة أو الإساءة اللفظية أو السيطرة الاقتصادية أو أي فعـل آخر مشابه أو التهديد بأي من هذه الأفعال من قبل أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر. وقد لخّص (البداينة، 2004) أشكال العنف التي تحدث داخـل الأسـرة فـشملت: العنـف الجسدي، والعنف النفسي,والإساءة الجنسية والإهمال.

ولمـا كانـت علاقـات القـوة داخـل الأسـرة هـي علاقـات غيـر متكافئة(Incompatible) بين الجنسين، وتميل لصالح الرجل في المجتمع العربي، فإنه من المتوقع أن تكون المرأة وكذلك الطفل وكبير السن، هم الأكثر تعرضا للعنف داخل الأسرة. صحيح أن هناك بعض الحالات التي تمارس فيها المرأة العنف ضد الرجل، إلا أنها في الواقع، حالات استثنائية لا تشكل خطورة أو مشكلة عامة. لذا تبقى المشكلة في جوهرها هي علاقة الرجل بالمرأة والطفل. فالمرأة والطفل، هما الأضعف في سلـسلة بناء القوة داخل العلاقات الأسـرية الحميميـة. هـذا وتلعـب العوامـل الاجتماعيـة والديمغرافية دوراً في ازدياد العنف البدني ضد الأطفال، فالأسرة الفاقدة لأحد الوالـدين والتي يتدنى مستوى المعيشة فيها، والأب أو الأم الذي يرى طفله وحيـداً قـد يـشعر بالعزلة وتتزايد عليه ضغوط التربية ويفتقر إلى الـسند والنمـوذج المناسـب لاتخـاذ الخيارات التربوية الصحيحة البعيدة عن العنف، ولعل ما يفسر ميل رب الأسرة في هذه الحالة لاستخدام أساليب تربوية أكثر قسوة هو اقتران حالته بـضعف دخـل الأسـرة، وتضاعف المسؤولية(عبد الجواد والطراونة، 2004).

أسباب العنف:

أشار تقرير الأمين العام للأم المتحدة حول العنف ضد الأطفال في التقرير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا(2005) أن هناك تشابه كبير بين دول المنطقة من حيث أسباب انتشار ظاهرة العنف ضد الأطفال في المواقع المختلفة، وأنواعه الأكثر شيوعا، كما وتظهر الدراسات أيضا تباين بين الدول في وجود أنواع من العنف تتصل بظواهر محددة (مثل ختان الإناث). وفي درجة انتشار ظواهر أخرى مثل أطفال الشوارع، وعمالة الأطفال. وترجع معظم الدراسات أسباب تزايد العنف ضد الأطفال في المجتمع إلى مجموعة من العوامل الخارجية التي تتصل بالبنية المجتمعية بما في ذلك العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية السائدة. ويمكن تصنيف الأسباب كما يأتي:

1. أسباب اقتصادية وتشمل الظروف الاقتصادية الصعبة، وتزايد معدلات الفقر والبطالة.
2. أسباب الاجتماعية وتشمل التفكك الأسري، الخلافات الزوجية والصراع الأسري، وكبر حجم الأسر، تعدد الزوجات، القرابة، الجوار.
3. المفاهيم الثقافية السائدة حول أساليب التنشئة السائدة والتي تقوم على افتراض مؤداها أن "التنشئة الصالحة" تقتضي استخدام قدر من العقاب سواء الجسدي أو اللفظي.
4. غياب الوعي بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة.
5. دور وسائل الإعلام والبرامج التي تشجع على العنف.
6. قصور التشريعات الوطنية المعنية بحماية الطفولة، عدم تفعيل القوانين، وغياب إلزامية التبليغ عن الإساءة أو العنف.

أشكال العنف الموجهة للأطفال:

1- العنف الجسدي:

يعدّ العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف وضوحاً، وهو أكثر انتشاراً على المستوى العالمي, ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أية أداه تترك آثاراً واضحة علـى جـسد المعتدى عليه, ويتدرج مستوى العنف من الصفع إلى القتل, ولذلك فإن هذا الشكل مـن العنف من الممكن ملاحقته وإثباته قانونياً وجنائياً, ويعاقب القانون على العنف الجسدي (العواوده, 2002).

والعنف الجسدي هو كل ما يمس حق الطفل في سلامته الجسدية ؛ سواء كان ضربا أو جرحا أو رضا أو تعطيل عضو أو استئصاله؛ وتتراوح حدته من الإيذاء البسيط إلى الإيذاء البليغ وقد تصل إلى إزهاق روح الطفل. ويقع هذا الشكل من الإساءة من قبـل شخص مسؤول عن الطفل (احد الوالدين) أو شخص في موضع الثقة (احد الأقـارب) وهي حادثة بعينها أو متكررة (أبو رياش، 2006).

فالعنف الجسدي نمط سلوكي يقوم به شخص نحو آخر يؤدي إلى إلحاق الأذى بـه وإصابته إصابة تتراوح درجته بين بسيطة ومتوسطة وخطيرة, ويصدر هذا الـسلوك عن قصد وبشكل متكرر ومنتظم أو غير منتظم, والعنف الجسدي يأخذ عـدة مظـاهر معروفة ومحددة حيث يؤدي إلى إحداث الكدمات في الوجه لدرجة تصل إلى تغيير لون الجلد والتوثيق بالحبل كأسلوب من أساليب العنف، والضرب الذي يـصل إلـى حـد الإدماء, وجذب الشعر بشدة لدرجة الإحساس بالألم، والحـروق بأنواعهـا المختلفـة، والكسور بأنواعها أيضاً، وإصابات الرأس. أما تأثير العنف الجـسدي علـى الحالـة النفسية للفرد فتتمثل بانعدام الثقة بالنفس، والابتعاد عـن الآخـرين, وعـدم التفاعـل الاجتماعي, والقلق والخوف والانعزال والانطواء (Berry,1995).

أن استخدام القوة الجسدية نحو الأبناء، وهو من أكثر أشكال العنف وضوحاً، يـتم باستخدام الأيدي أو الأرجل، وأية أداة من شأنها ترك آثار واضحة على جسد المعتدى عليها مثل السكين أو أية أداة ساخنة ويكون العنف الجسدي على شـكل الـضرب أو الركل أو العض، أو الصفع أو الدفع واللكن، أو الحرق أو شد الشعر أو الطرح أرضاً أو الخنق أو التهديد بالأسلحة (Matlin, 2000).

2- الإهمال:

يعرف الإهمال بأنه عدم المبالاة بالطفل وعدم إشباع حاجاته الضرورية الفسيولوجية، وكذلك حاجاته النفسية. فالإهمال شكل من أشكال العنف الأسري الموجه نحو الأطفال ويتم التعرف عليه من خلال معاناة الطفل عندما يشعر بأن الأهل لا يهتمون بمعرفه أخباره ويتركونه دون رعاية أو تشجيع أو إثابته للسلوك المرغوب أو محاسبته وعقابه على السلوك الخاطئ، وقد يكون الإهمال والنبذ صريحا، وقد يكون غير صريحاً (الديب, 1990).

ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته ويفقده الإحساس بالحب والانتماء، فيصبح قلقاً ومتردد ويصبح كذلك من الشخصيات ذات الطابع المتسيب غير المنضبط، فاقد للحاسية الاجتماعية التي أفقده إياها الأهل (قناوي, 1988).

وبتحليل المؤشرات السلوكية لضحايا الإهمال إنها تشمل التسول، والسرقات، والتغيب عن المنزل، والاعتداءات الجنسية عليهم، والإرهاق المستمر، وتناول الكحول، واستخدام المواد والعقاقير، ويرافق هذه المؤشرات علامات سريرية لضحايا الإهمال كالجوع المستمر، وقلة النظافة الشخصية، والملابس غير الملائمة، وعدم توفير الرعاية الطبية، والتخلي عن الطفل لفترات طويلة، ومعاناة الطفل من إخفاق النمو العقلي والجسدي(عبد الجواد و الطراونة، 2004).

3- العنف النفسي(العاطفي):

ويعني العنف النفسي أي فعل يؤدي إلى أذى انفعالي أو عاطفي، ويقف عند حدود الكلام والإهانات والصراخ والشتم والخذلان، والوصم والتحقير والإهمال والتجاهل والتخويف، فهو سلوك أو عمل متعمد يصدر من قبل أحد الوالدين، أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل تجاه أحد أو كل الأطفال في الأسرة، ويتسبب في إحداث أي نوع من أنواع الضرر أو الأذى النفسي للطفل وذلك بإتباع الأساليب المسببة ألماً للطفل؛ كالسخرية منه، أو إهماله، أو نبذه، أو تهديده، أو

تخويفه، أو توجيه العبارات الجارحة له، أو معاملته معاملة عنيفة، أو التفرقة بينه وبين أخوته، أو حرمانه من العطف والمحبة والحنان إلى غير ذلك مـن أعمـال يمكـن أن يترتب عليها إحداث أذى نفسي للطفل كنتيجة لها(زيتون، 2003).

هناك تلازم قوي بين العنف النفسي والبدني ضد الأطفال في الأسر التـي يـسودها العنف، ففي تلك الأسر يوجد خوف وقلق دائمان بسبب توقع العنف، والـشعور بـالألم والإذلال والخوف أثناء حدوثه، وفي المجموعات العمرية الأكبر يكون هنـاك شـعور بالوحدة نتيجة للنبذ وسوء الظن من قبل الأبوين وازدراء الذات في بعض الأحيان. ومن الصعب التأكد من صدق هذا الشكل من أشكال العنف لأنه غير ملموس، لكـن بعـض الأطفال لا ينمون بالطريقة المناسبة لأعمارهم مع التلعثم / التوتر مع أن جميع أنـواع العنف التي تحدث للطفل لا بد أن تتضمن عنفاً نفسياً(عاطفياً)، حيـث يـشكل الآبـاء والقائمون على الطفل المصدر الأول للحب والعطف والحنان، وتعتمد سلامة نمو الطفل الانفعالي على قدرة الوالدين على مبادلة الأطفال الحب، وإشـعارهم بـالأمن وتعزيـز شعورهم بالانتماء للأسرة. وينبذ الآباء والأمهات أطفالهم نبذا صريحا بالقول أو بالعمل ويؤدي بهم إلى فقدان الشعور بالأمان ويبث فيهم روح العدوان والرغبة فـي الانتقـام والحقد والعناد لدى أبنائهم, فظروف الرفض ونقص الرعاية والحب يؤدي بهم إلى عدم الشعور بالأمان والوحدة والسلبية والخضوع وعدم القدرة على تبـادل العواطـف مـع الآخرين والخجل، وبالتالي سوء التوافق الاجتماعي (Merwether, 1988) .

ويشمل العنف النفسي العاطفي أساليب قاسية في التعامل مع الأطفـال مثـل شـتم الطفل، وتحقيره، وإذلاله، وحبسه ، وتعليقه وربطه بالسلاسل، والبصق على وجهـه، وحلق شعر الفتيات وتغيير ملامحهن، وإسكات الطفل أثناء التعبير عن رأيه أمام أفراد الأسرة أو الزملاء. كما أن التهديد بالتعذيب واللوم والإهانة جميعها مظـاهر للعنـف النفسي. بالإضافة إلى التدليل المفرط وما له من آثار سلبية على عواطف الطفل، ومـا ينطبق على الطفل ينطبق على المرأة الزوجة أو الأخت داخـل الأسـرة، سـيما وأن

الاعتداء الجسدي على الزوجة الأم هو اعتداء عاطفي على الأطفال داخل الأسرة(عبـد الجواد و الطراونة، 2004).

من أخطر أنواع العنف انتشاراً في المجتمعات العربية هو العنف اللفظـي متمـثلاً بتجاهل الرأي والرأي الآخر وقيمته وإنسانيته، وقد توجد هذه الآفة فـي البيـت عنـد الوالدين وفي الشارع وفي البيئة الخارجية المحيطة بالطفل. وقد انتشرت هذه الظـاهرة عن طريق القدوة السيئة سواء تمثلت بالوالدين أو من هم أكبر مـنهم سـناً كـالإخوة والأقارب وغيرهم، وتجلت بمنع الأطفال من التعبير عن آرائهـم أو إكمـال حـديثهم بالسخرية والتوبيخ والتجاهل، الأمر الذي يؤدي سلباً في نفسية الأطفال. وعلى الـرغم من هذا التصرف من قبل المحيطين لم يكن القصد منع تعنيف الطفل أحيانـاً، إلا أنـه يسبب مشاكل نفسية كثيرة لذلك من مظاهر تحقير الطفل مناداته بكلمات نابية وقبيحـة أمام الأخوة والأخوات والأقارب والجيران، بحيث يشعر الطفـل أن لا قيمـة لـه ولا اعتبار له بين أسرته(أبو رياش، 2006).

4- العنف الجنسي:

وهو السلوك الجنسي أو المحاولة للحصول على تلبيه رغبات جنسية بالإكراه أو التعليقات الجنسية غير المرغوبة أو الاتجار بالجنس لشخص من أفراد الأسرة باستخدام القوة، وهذا النوع غالبا ما يقع على الزوجة عن طريق الإكراه في ممارسـة الجـنس واستخدام أساليب لا أخلاقية وسوء معاملتها جنسيا والنظر إليها للمتعة الجنسية وحسب، وعدم مراعاة رغبتها الجنسية، وهذا يشمل وليس حصرا على: الاغتصاب والاستغلال الجنسي لغايات مادية أو الجنس التخيلي (التـصوير، الـصورة والتـسجيل الـصوتي بالصورة والحركة) أو الممارسة الجنسية مع المحارم من أفـراد الأسـرة(البداينـة, 2004).

والعنف الجنسي للطفل هي تعريض أو توريط الطفل في نشاطات جنسية غيـر مهيأ لها ؛ ولا يستوعبها كليا بحيث لا يقدر على التعبير عن قبولها أو رفضها. ويهدف المسيء من ذلك إلى إشباع رغبته وحاجاته كليا من اجل متعة شخصية. وتقع الإسـاءة

الجنسية من خلال نشاطات جنسية من البالغ على الطفل أو من طفل آخر اكبر منه سنا وغالبا ما يكون مسؤولا عن الطفل او موضع ثقته. ومن أشكال الإساءة الجنسية للطفل: تعرض الطفل لمشاهدة أفلام أو ممارسات جنسية، نعـت الطفـل بمفـردات جنـسية، استغلال الطفل في الدعارة أو المواد الإباحية، التعري أمام الطفل أو إجباراً الطفل على التعري، أو الاعتداء الجنسي المباشر (الاغتصاب) (أبو رياش، 2006).

النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف الممارس على الأطفال:

تعد النظريات الاجتماعية من أبرز النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة الجريمة بمختلف أشكالها، وتنطلق هذه النظريات برمتها من أساس أن السلوك الإنساني المعقد يحتاج إلى الكثير من التعمق والتحليل للوصول إلى شكل تكاملي نظري قادر على تفسير الظاهرة أو السلوك، من هنا سيتم استعراض أهم النظريات المفسرة للعنف داخل الأسرة، ومن هذه النظريات:

الايكولوجيا الاجتماعية والتفكك الاجتماعي:

يقصد بالايكولوجيا بحسب هذه النظرية تلك العلاقة الناشئة ما بين الكائنات الحية وبيئتها، وتعد هذه النظرية إحدى الإسهامات البارزة لمدرسة شيكاغو في علم الاجتماع وخاصة في مجال الجريمة والانحراف الاجتماعي. وتنظر النظرية إلى الحي والمجتمع بمنظور عضوي، بحيث تتألف المنطقة البيئية عموماً من بعض المكونـات الرئيـسية المميزة عن غيرها وعلى رأس هذه الميزات العلاقات الاجتماعية ،فـالأفراد يجهلـون بعضهم البعض وعلاقاتهم مجهولة وضعيفة وغير مستقرة، الأمر الذي ينشأ من خلالـه التفكك الاجتماعي الذي قد يكون احد الأسباب المسؤولة عن حدوث السلوك الإجرامي، مع أهمية الإشارة إلى أن كلاً من روبرت سامبسون وبايرون جروفز قد حددوا في سنة 1989 أربع مكونات رئيسة للتفكك الاجتماعي وهي (المكانـة الاقتـصادية المتدنيـة ،الجماعات العرقية المختلفة، الحراك الاجتماعي المرتفع للمنطقة سواء المغادرون منها أو القادمين إليها، البيوت المفككة والعلاقات المضطربة (الوريكات، 2008).

ووفق هذه النظرية، فإن العنف الأسري الممارس على الأطفال يتميز بأنه يقـع في البيئات التي ترتفع فيها نسبة الحراك الاجتماعي والتي تفتقد إلى كثير من الضوابط الاجتماعية الرادعة لسلوكات العنف بسبب عدم وجود اتفاقات وضوابط تنظم العلاقات في هذه البيئات بسبب كثرة الأشخاص القادمين إليها والخارجين منهـا، ممـا يـساعد الأفراد هنا إلى ارتكاب سلوكات عنيفة داخل اطر أسرهم لا سيما وان المعايير والقواعد مفقودة ولا رقابة اجتماعية على تلك الممارسات التي تمارس بحق الأطفال.

نظرية الانحراف الثقافي:

يشير مارشال كلينارد إلى أن الثقافة تعني في عموميتها المـستويات المعياريـة للسلوكات، وبالتالي دراسة العلاقة بين المعايير المتصارعة وما تنطوي عليـه الثقافـة العامة والثقافات الفرعية من قيم وعلاقة ذلك بالسلوك المنحـرف، إذ أن المجتمعـات الحديثة تنطوي على العديد من الثقافات الفرعية المتباينة. ومن هذا المنطلق صاغ العالم دونالد سذرلاند فرضيته المتعلقة بنظرية المخالطة المغايرة والتي جاء من خلالها بـأن السلوك الإجرامي العنيف يكتسب بالتعلم شأنه في ذلك شان أي شكل من أشكال وصور السلوك الاجتماعي، كما وان غالبية السلوكات العنيفة يمكن للشخص تعلمها من خـلال احتكاكه بالأنماط الإجرامية العنيفة التي يعتبرها ممارسوها ملائمة ومقبولة، والتي تكون بالطبع معزولة عن أولئك الأشخاص الذين يرفضون مثل هذه السلوكات (شتا، 1997).

وينظر الآباء الذين يمارسون العنف على أطفالهم إلى الثقافة التي انحدروا منهـا وتعلموا فيها صوراً واشكالاً كانت مقبولة لممارسة العنف مع الأطفال بحجة محـاولتهم تطبيق مفاهيم كالتنشئة الاجتماعية وطرق التربية مع أطفالهم وبالتالي فهم عندما يرون آباء آخرين يمارسون هذه الممارسات فإن ذلك يشكل لهم مسوغاً ثقافيـاً و اجتماعيـاً مقبولاً.

أما العالم ثورستين سلين فقد ركز في تناوله تفـسير الجريمـة والعنـف علـى الصراع الثقافي القائم بين المعايير والقواعد السلوكية التي يكتسبها الفرد مـن خـلال معيشته في الجماعة وبين المعايير والقواعد الرافضة لهـذه المعـايير فـي المجتمـع،

وبالتالي كلما ازداد تعقد المجتمع وجماعاته ازداد تعقد الثقافة وازدادت فرص التعارض والصراع وعدم الاتفاق على المعايير والدخول إلـى اتـون المـشكلات الاجتماعيـة والانحرافات السلوكية.

نظرية الثقافة الفرعية للعنف:

تعني الثقافة أسلوب الحياة الاجتماعية لدى مجموعة مـن الأفـراد ويـشمل ذلـك الموجودات المادية والحضارية والمعنوية من أعراف وقيم ومعايير دينيـة وأخلاقيـة وقانونية وسلوكية. إنها تشكل الإطار العام السلوكي الذي يتعرف بموجبه الأفراد فـي جماعة ما (داخل المجتمع) أو المجتمع بأكمله، وتمثل الثقافة بإطارها العـام الإجمـاع الاجتماعي على السلوكيات المقبولة اجتماعيا والسلوكية والقانونية في المجتمع. تـرى هذه النظرية أن العنف الأسري يختلف باختلاف الثقافة الفرعية الـسائدة مـن مجتمـع لآخر، ففي ثقافة المجتمعات التي يسودها المستوى الاجتماعي والاقتـصادي المتـدني تكون أكثر قبولا للعنف كأسلوب وطريقة لحل الخلافـات والـصراعات مـن ثقافـة المجتمعات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي العالي، وترى هذه النظرية أن سلوك العنف ضد المرأة في ثقافات فرعية محددة دونما غيرها وبناءا على هذه النظرية فـإن العنف العائلي يحدث في الطبقات الاجتماعية المتدنية أكثر من الطبقـات الاجتماعيـة الوسطى، ذلك أن العنف الأسري أكثر قبولا في تلك الطبقات كأسلوب لحل الصراعات الأسرية، كما أن أفراد الطبقات الاجتماعية المتدنية يتعلمون الانحراف داخل هذه الثقافة الفرعية (البداينة، 2004).

نظريات البناء الاجتماعي:

تعد التفسيرات التي قدمتها نظريات البناء الاجتماعي من أكثر النظريات شـيوعاً في تصديها لتفسير السلوك الاجتماعي. فالمـشاكل الاجتماعيـة مثـل الفقـر والبطالـة وانخفاض مستوى التعليم والدخل وضعف الضوابط الاجتماعية كلها من المتغيرات الكفيلة بإنتاج أنماط من الإجرام والعنف في مختلف المجتمعات التـي تعـاني هـذه الأزمـات

والكروب الاجتماعية. وتحاول نظريات البناء الاجتماعي تنـاول الظـواهر الإجراميـة عموما بالتحليل والتفسير وفق المستوى الكلي للظاهرة (الوريكات، 2008).

كما يعد إميل دوركايم من العلماء الذين وضعوا إسهامات جيدة لتفـسير الـسلوك الإجرامي أو الانحرافي من خلال كتابه " تقسيم العمل في المجتمع " ففـي المجتمعـات التعاقدية تنشأ العلاقات بين الأفراد ليس على أساس الدم أو القرابة بـل علـى روابـط تعاقدية، وبالتالي فإن هذه الروابط قد لا تحترم بسبب التغيرات المستمرة التي تـصاحب هذه المرحلة مما يؤدي إلى وجود اضطرابات ذات تأثير قوي مما يخلق حالة الانوميا أو اللامعيارية بين الأفراد فتقل نسب التكيف الاجتماعي وتكثر نسب الانحراف والانفـلات من الضوابط السلوكية، ويمكن أن تزداد وتيرة العنف بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها. أما بالنسبة إلى العالم روبرت ميرتون فقد عالج موضوع الانحراف الاجتماعي والسلوك الإجرامي بشكل عام عندما قال بأن المجتمع يؤكد على أهداف ثقافية بنائية من جهة ومن جهة أخرى يضع الوسائل المقبولة والمشروعة لتحقيق أهداف المجتمع وهذا ما ينتج لدى ميرتون التكيف والاستجابة، وفي حال تعارض وجود ضغوط اجتماعية مختلفة قد ينحى الأفراد منحى انحرافياً أو انسحابياً مما يشكل معه ما يسمى بالتفكك الاجتماعي والانومي (الوريكات، 2008).

وانطلاقاً من الحديث أعلاه يمكن لنا الإشارة إلى أن السلوك العنيف داخل الأسرة يحدث بسبب فقدان الأفراد القدرة على تحقيق أهدافهم ورغباتهم في المجتمع بسبب كثرة ضغوط المشاكل الاجتماعية التي يعانون منها وتمنعهم من تحقيقها وبالتالي إصابتهم بالإحباط والكره الذي لا مناص من تفريغه إلا بالعنف بمختلف أشكاله.

النظرية الصراعية:

تنطلق هذه النظرية من المسلمة الرئيسة التي تشير إلى أن العنف الذي يحـدث بين طبقات المجتمع المتنوعة هو من نتاج الظلم التاريخي الذي تعـاني منـه الفئـات المحرومة من امتلاك قوى الإنتاج ووسائله. ومن هذه الانطلاقة الثوريـة نلاحـظ أن معتنقي هذا الاتجاه يختلفون عما جاءت به مقولات النظرية الوظيفيـة فـي تفـسيرها

للعنف، إذ يشيرون إلى مفهوم الصراع وما يحمله من مستويات عدة ضـمن علاقـات الأقوياء بالضعفاء، إذ تبدو العلاقات بشكل عام –حتى داخل إطار الأسرة الواحدة –في حالة صراع دائم وغير ثابت (حمدان، 1996).

وتنظر هذه النظرية إلى العنف على انه سلاح قوي ، فهو يعد دائما احد الوسائل الهامة لفرض السيطرة التي يمتلكها القوي ضد الضعيف والذي ينظر إلى هذا الاستخدام على انه مشروع، لذلك نجد الأمر يستمر على ما شكل عليـه فـي اسـتعمال القـوة والسيطرة (رطروط، 2001).

فيلاحظ مثلاً أن الزوج الذي يتعرض إلى جملة من الصراعات في عمله وحياته العامة بكل مستوياتها ويشعر بأنه لا يملك القوة الكافية للتحكم في أموره أو في علاقتـه مع زملائه، فإنه عندما يعود إلى أسرته ومنزله يحاول تحويل ذلـك الإحبـاط الـذي تعرض له إلى قوة داخل أسرته ضد زوجته وأبنائه الذين لا يقوون على مجابهته فـي غالب الأحيان.وتزداد حالات العنف التي يتعرض إليها الأطفال والنساء على حد سواء مع التقائها وتضافرها مع عوامل أخرى اقتصادية واجتماعية وثقافية.

لقد أشار بعض الباحثين إلى أنه من المسلمات البديهية التي يعزز منظرو هـذا الاتجاه مقولاتهم بها فيما يتعلق بالعنف هو الحرمان مما يرغب الآخر الضعيف فيه وما يحصل عليه فعلاً. وبالتحديد تمت الإشارة إلى الفئات الاجتماعيـة التـي تعـاني مـن انخفاض في المستوى الاقتصادي، والتوزيع غير العادل للثروات بين طبقات المجتمـع المختلفة وما تخلفه هذه المعادلة الجائرة من انتكاسات خطيرة لدى هذه الفئات المهمشة والمحرومة وبالتالي توليد العنف ضد أفراد الأسر، وهذا بالـضبط مـا توصـل إليـه (الفراية، 2006) عندما ذكر أن الحرمان الاقتصادي وعدم توزيع مصادر الثروة بشكل عادل على أبناء المجتمع هو المصدر الرئيس لمعظم الانحرافات السلوكية الإجرامية.

2.2 الدراسات السابقة

يستعرض هذا الجزء الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وتـم تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية، ودراسات أجنبية.

1.2.2 الدراسات العربية

أجرت (الحليبي، 2008) دراسة بعنوان "التفكـك الأسـري وعلاقتـه بجنـوح الأحداث" وهدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفكك الأسري وجنوح الأحداث في مركز رعاية الأحداث في السجن المركزي البحريني، وتكونت عينة الدراسة مـن (61) حدثاً، وتوصلت الدراسة إلى أن إقدام الأب على تعدد الزوجات يتسبب في ارتفاع نسبة جنوح أبنائه وبناته. وأن 68% من آباء وأمهات المـودعين بمركـز الأحـداث تزوجوا أكثر من مرة، وإن من بين أسباب عدم معيشة الحدث الجانح مع الأبوين هـو الطلاق، وتبلغ نسبته 56% للبنات والأولاد، وأن الطلاق والتصدع الأسري من أبـرز عوامل التشتت الأسري وضياع الأبناء والانحراف فضلا عما يخلفه غيـاب الأم مـن حرمان للحنان والعطف وهو ما يترك آثارا سلبية على نفسية الطفل. ولفتت الدراسـة الانتباه إلى أن أعلى نسبة للجنوح موجودة في الأسر التي يتراوح عدد أبنائها ما بين 4 إلى 6 كون كبر حجم الأسرة وانخفاض دخل الأسرة يعتبران عاملين لجنوح الأحداث. وتضمنت الدراسة أنواع السلوك المضطرب للأحداث الجانحين، ومن بينها: الاعتـداء الجنسي والسرقة والقيادة بدون رخصة.

وفي دراسة (المطوع، 2008) بعنوان :"العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم " والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف تجاه الأبنـاء والسلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية، وكذلك الكشف عن العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري تجاه الأبناء، وإذا ما كانـت هنـاك فـروق ذات دلالـة إحصائية بين الطلبة العدوانيين وغير العدوانيين تبعاً لمستوى العنف الأسري. تكونـت عينة الدراسة من 320 طالباً سعودياً من طلاب المرحلة الثانوية الـذكور فـي مدينـة الرياض منهم 158 طالباً ممن صنفهم المرشدون الطلابيون والمعلمـون علـى أنهـم

عدوانيون، والباقون وعددهم 162 طالباً من الطلبة العاديين. تم استخدام عدة مقـاييس تخدم أهداف جمع البيانات وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيـة موجبـة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانيين وغير العـدوانيين فـي العنـف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين. كما وتبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعـض المتغيرات الديموغرافية والعنف الأسري وهي: تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لـم تجد علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها وعمـل الأبـوين والعنـف الأسري تجاه الأبناء.

أما دراسة (دوكم، 2007) فكانت بعنوان " إساءة معاملة الأطفال دراسة على عينة من الأطفال اليمنيين"هدفت الدراسة إلى تحديد معدل انتشار سوء معاملة الأطفال (الجسدية, النفسية والجنسية) في محافظة عدن, والتعرف على العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة على هذا الانتشار.وشملت الدراسة ست مدارس أساسية في عدن، وأشتملت عينة الدراسة على 600 طفل وطفلة, بلغ متوسط أعمارهم 10.93سنوات, تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية المتعددة المراحل. وتم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية فبراير – مايو2006. وتوصلت الدراسة إلى أن الإساءة النفسية كانت أعلى المعدلات انتشارا وبلغت(87.5%) تلتها الإساءة الجسدية (85.5%) ثم الإساءة الجنسية(5.8%). وأن الإساءة الجنسية كانت أكثر الإساءات حدة حيث بلغت(74.3%) تلتها الإساءة الجسدية(24.6%) ثم الإساءة النفسية(16.9%)، كذلك أظهرت الدراسة أن الذكور أكثر تعرضا للإساءة الجسدية والجنسية (79.7%), (7.8%)على التوالي من الإناث وكانت العلاقة ذات دلالة إحصائية. وأن الإساءة الجنسية للأطفال كان معظمها (16.1%) في الفئة العمرية 15-17 سنة وكانت العلاقة دالة إحصائيا، كذلك أظهرت الدراسة أن معدل انتشار الإساءة النفسية كان مرتفعا (83.5%), والإساءة الجنسية هي الغالبة (8.9%) لدى الأطفال الساكنين في مديرية الشيخ عثمان، وأن الإساءة الجسدية كانت مرتفعة (88.3%) والإساءة الجنسية هي الغالبة (7.0%) لدى الأطفال الذين

ينتمون لإباء أعمارهم بين 45 سنة وما فوق وكانت العلاقة دالة إحصائيا بينما الإساءة النفسية كانت عالية (96.2%) لدى الأطفال الذين ينتمون لأمهات صغيرات السن وكانت العلاقة دالة إحصائياً.

وقام (الفرايه، 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على العنف الأسري الموجهة نحو الأبناء والذي يشمل على (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والإهمال) وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك كما هدفت إلى التعرف على درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري الموجهة نحو الأبناء تبعاً (للنوع الاجتماعي،ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) حيث تكونت عينة الدراسة من (1248) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك خلال العام الدراسي 2007/2006، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري (الجسدي، والنفسي، والإهمال) بدرجات مختلفة حيث أن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتل المرتبة الأولى وكانت بدرجة متوسطة، ثم تلا ذلك تعرضهم للإهمال ثانياً وبدرجة متوسطة أيضاً ثم أن العنف الجسدي قد جاء بدرجة قليلة كما بينت النتائج أن هناك علاقة عكسية بين الشعور بالأمن وأشكال العنف الأسري،حيث إن الشعور بالأمن يتدنى لدى أفراد العينة بازدياد درجة تعرضهم لأشكال العنف الأسري، كما توصلت إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث،كما أظهرت أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم ومستوى تعليم الأب على درجات وجود أشكال العنف الأسري.

وفي دراسة (القيسي،(2006) بعنوان "إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين " هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه ،وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين ،وحاولت معرفة فيما إذا كان للمستوى الاقتصادي والتعليمي للوالدين أثر في الإساءة للطفل.تألفت عينة الدراسة من 804 طالباً وطالبة منهم 420 ذكور، 384 إناث ،ضمن الصفوف الدراسية الخامس والسادس والثامن والتاسع .واستجاب أفراد الدراسة لمقياس

الإساءة للطفل الذي تم تعريبه من قبل الباحثة ويتألف من 43 فقرة يمثل ثلاثة أشكال من الإساءة :الجسدية، والنفسية، والإهمال. بينما استجاب الآباء لمقياسين هما (مقياس التكيف الزواجي، والمشكلات النفسية).وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات النفسية بين الأطفال المساء إليهم وغير المساء إليهم لصالح الأطفال غير المساء إليهم حيث تبين أن المشكلات النفسية أعلى لدى الأطفال المساء إليهم.كما توصلت الدراسة إلى وجود معاملات ارتباط ذات دلالة بين المشكلات النفسية وكل من أشكال الإساءة الجسدية والنفسية والإهمال.بينما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للام على أشكال الإساءة، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى التعليمي للأب على بعد الإساءة النفسية ووجود اثر للمستوى الاقتصادي للأسرة على بعد الإهمال. كما وبينت النتائج وجود اختلاف في درجة إساءة معاملة الطفل باختلاف الجنس لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لعمر الطفل على أشكال الإساءة. أخيرا خلصت الدراسة إلى وجود فروق في الإساءة للطفل تعزى للتكيف الزواجي.

وقامت (الكركي، 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال وكذلك بيان أشكال الإساءة التي تعرض لها الطفل في محافظة الكرك، حيث تكونت عينة الدراسة من جميع ربات الأسر التي تكون منها مجتمع الدراسة وقد تم التوصل إلى أن (46) أسرة أظهرت النتائج أن أكثرية العينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم، وأن أكثر العينة تعنيفاً للأطفال الأب، وأن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشارا وأن الذكور أكثر عرضة للعنف من الإناث سواء كان الجسدي أو النفسي أو الإهمال،وأن الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي والصحي والاقتصادي كما تبين وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسر والتعرض للعنف ضد الأطفال، وكذلك من وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.

وأما دراسة (رطروط، 2001) فقد هدفت إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها بخصائصهم السكانية والاجتماعية والاقتصادية، وكـذلك خـصائص الأفراد المسيئين السكانية والاجتماعية والاقتـصادية, وخـصائص أسـرهم الـسكانية والاجتماعية. وتكون مجتمع الدراسة من الحالات المراجعة لمكتب الخدمة الاجتماعيـة في مديرية الأمن العام/ إدارة حماية الأسرة, وبلغ مجموع عينة الدراسة481 حالة لدى إدارة حماية الأسرة خلال عام 1999, وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أكثر أشكال الإساءة شيوعاً هي الإساءة الجسدية حيث بلغ عدد الأطفال المعرضين لها(256) حالة, ثم يليها إساءة الإهمال وبلغ عددها (199) حالة, ثم الإساءة الجنسية وبلغت (26) حالة. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال الأكثر عرضة للإسـاءة هـم الإنـاث, وغيـر المنتظمين في المدرسة, وأسرهم من الأسر ذات الدخل المتدني. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض الأطفال للإساءة تعزى إلى متغير الجنس, بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتعرض الأطفال إلى الإساءة تعزى إلى متغير العمر وتوصلت إلى أن الأطفال غير المنتظمين بالدراسة هم أكثر عرضة للإساءة من الأطفال المنتظمـين بالدراسة.

أما دراسة (ياسين والموسوي والزامل, 2000) حيث هدفت إلى معرفة الأساليب الشائعة لإساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بالسمات والخـصائص النفـسية وذلك من منظور الأم في كل من المجتمع المصري والكويتي, وقد تكوّنت عينة الدراسة من (150) أماً من المجتمع المصري و(82) أما من المجتمع الكويتي. وقـد توصـلت النتائج إلى أن الصورة الشائعة لاساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة تختلـف بـاختلاف الثقافتين المصرية والكويتية, وكذلك تختلف إسـاءة المعاملـة والخـصائص النفـسية باختلاف الثقافتين, وكذلك تباين إساءة المعاملة النفسية بتباين عمـر الطفـل وجنـسه والطبقة الاجتماعية, وكذلك مستوى تعليم الأم. وأشارت النتائج إلى أن إساءة المعاملـة لدى طفل الثقافتين المصرية والكويتية تتأثر بعوامل ديموغرافية (تعليم الأم, نوع الثقافة

الفرعية) وبعض المتغيرات الدينامية مثل(الصورة السيئة للذات, الـرفض, الأعـراض العصابية, الأنسحابية, الإهمال, الإعتمادية).

وفي دراسة (المصري, 2000) التي هدفت إلى مسح الألفاظ التي تستعمل مـن قبل الوالدين ضد الأطفال, حيث تكوّنت العينة من (1673) طالبـاً وطالبـة متوسـط أعمارهم (14.5) سنة, إلى ان الألفاظ التي تستعمل من قبل الوالدين لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد والتقليل من القدرات العقلية, وتشبيه الطفـل بالجمـاد والحيـوان, أو الدعوى بالمرض, ورفض الطفل والشتم, ومس كرامة الطفل وسلوكات أخـرى مثـل كثرة الكلام والنوم وألفاظ ذات مرجع جنسي, والفاظ ذات علاقة بالذات الالهية والنظافة الشخصية للطفل. كما أشارت النتائج إلى أن الذكور اكثر عرضه لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث وان الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية, وأشارت ايضا إلى أن زيادة عـدد أفراد الاسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية, كما ان الوالدين ذوي الـدخل المتـدني أكثر استخداماً للاساءة اللفظية.

أجرى كل من (سواقد والطروانة، 2000) دراسة كان موضوعها "إساءة معاملة الطفل الوالدية ، أشكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومستوي تعليم والديه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي له. هدفت إلي استقصاء درجة تعرض الأطفال في المجتمع الأردني لأشكال إساءة معاملة الطفل من قبل والديه مـن خـلال عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك، وأثر بعض العوامل عليها. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي فـي المـدارس التابعـة لوزارة التربية و التعليم في محافظة الكرك – الأردن للعام الدارسـي 97 / 1998م و أما عينة الدراسة فقد تكونت من 913 طالبـا وطالبـة بنـسبة 24% مـن المجتمـع الدراسي.وقد توصلت الدارسة للآتي: تعرض أفراد العينة اللإساءة بـشكل عـام كـان متوسطا وأنهم يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدين (الجـسدية، والإهمـال، والنفـسية) بدرجات مختلفة، فهم يتعرضون للإساءة النفسية بدرجة كبيرة ، يليها إساءة الإهمال ثم الإساءة الجسدية. ووجود أثر للجنس علي أشكال الإساءة مجتمعة و يظهر أن الـذكور



يتعرضون لأشكال إساءة الوالدين الجسدية والإهمال والنفسية بدرجة أكبر من الإناث.وهنالك أثر للمستوي التعليمي للأب علي أشكال الإساءة مجتمعة وإن متوسطات درجات الإساءة للأطفال تزداد كلما انخفضت مستوي تعليم الأب. ووجود اثر للمستوي التعليمي للأم علي إشكال الإساءة مجتمعة وأن درجات تعرض الأطفال لأشكال الإساءة الوالدية تزداد بدلالة إحصائية 0.05 كلما انخفضت مستوي تعليم الأمهات. ويظهر وجود أثر لمستوي دخل الأسرة علي أشكال الإساءة مجتمعة، وأن متوسط درجات الأطفال لكل شكل من أشكال الإساءة الوالدية يزداد كلما انخفضت مستوي دخل الأسرة بدلالة إحصائية 0.05.

قامت (الطراونة، 1999) بدراسة عن الأطفال المساء إليهم بعنوان: "أشكال الإساءة الواقعة على الطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه"، حيث قدمت في هذه الدراسة وصفاً لأشكال الإساءة الواقعة على الطفل في مدينة الكرك وعلاقته بالتوتر النفسي، وببعض المتغيرات الديموغرافية للأسرة كالتعليم والدخل. وتكون مجتمع الدراسة من الصف العاشر في مدارس التربية والتعليم في محافظة الكرك وبلغ عددهم 3862 طالباً وطالبة, حيث تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية طبقية بالنسبة للجنس ومديرية التربية والتعليم وعنقودية على مستوى الشعبة. واستخدمت طريقة المقاييس كأداة دراسة. ودلت الدراسة إلى وجود علاقة بين متغير الجنس و المستوى التعليمي لكل من الأب والأم, ودخل الأسرة على كل من الإساءة الجسدية، والإهمال والإساءة النفسية, وبالنسبة لمتغير الجنس أشارت الدراسة إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة أكثر من الإناث, وأكثر حالات الإساءة هي التي تقع على الأطفال من قبل الآباء والأمهات بمستوى تعليمي ودخل متدن.

أما دراسة (توفيق, 1999) بعنوان: سوء معاملة الأطفال في المجتمع الأردني، فقد هدفت إلى التعرف على العنف الأسري ضد الطفل في المجتمع الأردني, وذلك من خلال دراسة لعينة من الأسر الأردنية في محافظة عجلون ممثلة بالقطاع الحضري والريفي، واستخدمت الدراسة عينة قصدية من الأسر والأطفال الذين تتراوح أعمارهم

(5-13)، وقد تم الاعتماد على الاستمارة والمقابلات الشخصية. وقد توصلت النتـائج إلى أن العنف الأسري يكون أكبر بنسبة قليلة في القطاع الريفي من وجهة نظر الأسرة نفسها, وكذلك من وجهة نظر الأطفال, وأشارت النتائج إلى أن العنف الأسري الأكثـر شيوعاً ضد الأطفال من وجهة نظر الأسر هو العنف الجسدي إذ بلغت نـسبته (98.7), أما أكثر أشكال العنف الأسري أكثر انتشاراً من وجهة نظر الأطفال كان العنف اللفظي (90.3), ودلت النتائج إلى أن الذكور يعانون من العنف الجسدي بالدرجة الأولى بينمـا الإناث كنّ يعانّين من العنف اللفظي.

أما (البلبيسي، 1997) فأجرى دراسة مكتبية تحليلية على حالات الاعتداء التـي وقعت على الأطفال خلال عامي 1994 و1995، بهدف تحليـل أنـواع الاعتـداءات الجسدية والجنسية التي وقعت على الأطفـال، وتحديـد خـصائص مرتكبـي هـذه الاعتداءات. وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أنه كلما زاد عمر الطفل زادت فرصة تعرضه للإساءة الجسدية والجنسية، وأنه لا توجد علاقة بين جنس الطفل وتعرضه للإساءة الجسدية، كذلك كان لعامل البطالة دور في رفع نـسبة الاعتـداءات على الأطفال.

قامت (خلقي، 1990) بدراسة عن العنف ضد الأطفال بعنـوان "العلاقـة بـين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافيـة المتعلقـة بالأسـر المسيئة" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بكل من الطفل المساء إليه والأسرة المسئية، وعلاقة تلك المتغيرات بكل من جنس الطفل المساء إليه ونوع الإساءة. وتكونت عينة الدراسه من 102 حالة إساءة سجلت في مديرية الأمن العام في الأردن كحالة إساءة جسدية، أو جنسيه فـي الفتـره مـابين 1983-1988, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نسبة الإساءة الجسدية والجنسية الواقعة علـى الأطفـال الذكور أقل من نسبة الإساءة الواقعة على الإناث, وأن نسبة الإساءة الجـسدية الواقعـة على الأطفال بغض النظر عن الجنس هي أعلى من الاساءة الجنسيه الواقعـه علـيهم. وبينت الدراسة أن أكثر حالات الإساءة التي يتعرض لها الاطفال هي من قبل الـذكور,

وأعلى نسبة من هذه الإساءة هي التي تقع عليهم ممن هم بمستوى تعليم منخفض, فكلما أنخفض المستوى التعليمي لدى المسىء ارتفع حجم الإساءة الواقعة على الطفل.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

أجرى سميث وديلور وموسبي (Simth & Delores& Mosbyi, 2003) دراسـة بعنوان: ممارسات تربية الأطفال الجامايكية، دور العقاب البـدني. تناولـت الدراسـة الاعتداء على الأطفال وممارسات تربية الأطفال والعنف العائلي الذي يمارس عليهم في البيوت، وفي مجال ممارسات تربية الأطفال الجامايكية فمن المعروف بان العائلة هـي المسؤلة عن تنشئة الأطفال وتهيئتهم للأدوار الاجتماعية التي سوف يؤدونها في المجتمع مستقبلا، ومع ذلك فقد أفرد الأدب العائلي أكثر المجموعات العائلية عنفا وأطلق عليهـا أسم العنف الأبوي ضد الأطفال حيث كان هذا النوع من العنف الأكثـر انتـشاراً فـي جامايكا وذلك لان ممارسات تربية الأطفال في جامايكا يشددون على العقـاب البـدني للأطفال. مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة العنف ضد الأطفال في جامايكـا وتفحـص هـذه الدراسة الفرضية الأساسية والتي تركز على أن الممارسات العائلية في تربية الأطفـال والتي تعيق التطوير هي المسؤولية عن الاعتداء على الأطفال مما يؤدي إلـى ارتفـاع نسبة العنف الأبوي في جامايكا فالعائلة لها الدور الأساسي في تنشئة الأطفـال تنـشئة سليمة وتقليل نسبة الاعتداء على الأطفال والعنف ضدهم أثناء ممارسات تربيتهم.

وفي دراسة لكاب وكلير (Kapp & Clare, 2001) تناولت حادثة العنف ضـد الأطفال في بلدان متعددة منها: بلغاريا، كينيا، الهند، روسيا،... ، وكانت هذه الدراسـة مستندة على التحقيقات في 20 بلدة ومقابلات لمئات الأطفال في مختلف البلـدان عـام 1996، ففي كينيا اخبر الأطفال الباحثين عن العمل بـأنهم ضـربوا ضـربا شـديدا بالخيزرانه حتى في الجنح البسيطة، وفي مجال العنف ضد الأطفال في المدارس فـي كينيا كان العقاب البدني ضد الأطفال واسع الانتشار وبنسب مرتفعة، وفي الحروب في سيراليون وكولومبيا والكونغو كان هنالك قتل للأطفال واغتصاب لهم واعتداء جـسدي

عليهم، وبالتالي، فأن تقرير حقوق الإنسان قد أنتقد العديد من البلدان وسياساتها العنيفـة ضد الأطفال.

وقام باردي وسيلفان وتارلي (Bardi, Silvan and tarli, 2001) بمسح هدف إلى التعرف على الصراع بين الوالد والأبناء: العنف داخل العائلة فـي ايطاليـا, وقـد تكوّنت عينة الدراسة من (2381) أسرة. حيث تم تعبئه استبانه مؤلفة من قسمين: قـسم يتعلق بالأمور الثقافية للعائلة والأحداث المؤثرة الضاغطة التي أثرت على العائلة خلال عام 1988, والقسم الثاني مكون من مقياس حل الـصراع لـستراوس (CTS). وقـد أظهرت النتائج أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبنائهم بنسبة (77%), والعنـف الشديد بنسبة (8%), ويقصد بالعنف البسيط: الدفع, والانتزاع, والصفع على الوجه. أما فيما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس, والعض, وضرب الطفل بأداة حادة أو محاولـة ضربة, أو حرقه أو سكب سائل ساخن علية, والتهديد بالأسلحة, واستعمال الأسلحة تجاه الطفل. كما أن العنف البسيط يحدث في الأسر التي تعاني فيها الأمهات مـن ضـغوط ناتجة عن صغر السن, أو ولادة طفل خداج أو مشكلة كما يحدث في الأسر ذات الدخل المتدني. أما العنف الشديد فيحدث في الأسر التي يكون فيها مـدمنين علـى الكحـول, والأطفال معتلو الصحة.

وفي دراسة أجراها كل من بيل وكاري (Bill & Cary, 1998) هـدفت إلـى التعرف على العلاقة بين البطالة ومدى وجود الأب ومـؤثرات فقـر الأسـرة وبـين متغيرات إساءة معاملة الطفل والإهمال. وقد توصلت نتائج هذه الدراسة التي أجريـت على 1450 حالة مسجلة في اسكتلندا أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين البطالـة وفقـر الأسرة والإساءة الجسدية والإهمال الواقعة على الأطفال، كما بينت النتـائج أن هنـاك علاقة بين بقاء رب الأسرة وحيدا في حالة طلاق أو الانفصال وبين الإساءة الجـسدية والإهمال الواقع على الأطفال.

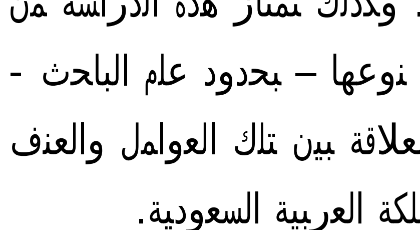
أما دراسة روك (Roch, 1997) حول العوامل المرتبطة بالإسـاءة الجـسمية الشديدة للطفل في باربيدوس. أجريت الدراسة على 165 حالة مسجلة من هيئة الخدمات

الاجتماعية (كير- بورد) فقد دلت النتائج الرئيسية للدراسة علـى أن الأطفـال الـذين يبلغون من العمر 12 سنة فأقل والذين يعيشون مع فرد أو أحد الوالدين يتعرضون إلى الإساءة الجسدية الشديدة أكثر من نظرائهم الأطفال الذين يعيشون مع أبوين مجتمعـين وان الأطفال الذين يعيشون في اسر نووية أو أحادية أو اسر بالتبني تكثر لديهم مظاهر الإساءة الجسدية كما أن إصابة المسيء بمرض نفسي قد يكون له دور فـي الإسـاءة الجسدية.

قام لايورا و ايلـو ومـاري (Laura, Aurelio and Mary,1995) بدراسـة هدفت إلى التعرف إلى آثار العنف الأسري المنتظم على الصحة العقلية للأطفال مـن خلال اختبار العلاقة بين الأشكال المختلفة للعنف الأسري وبين الأعراض النفسية التي تتكون لدى الأطفال, وهدفت أيضاً إلى فهم ماهية أشكال مشاكل الأطفال التي تظهر في الأسر العنيفة, وفيما إذا كان هناك روابط حميمة بين الأسرة تسهم في تهذيب الأطفال. تمت مقابلة 365 من الأمهات برفقة أحد أبنائهن ممن تتراوح أعمارهم من 6-12 سنة, وهم ممن تعرضوا إلى العنف الأسري, والأمهات والأطفال ممن يعانون من مشاكل في الصحة وقد اختيرت العائلة عن طريق لجنة حماية الأسرة ولجان خاصة. وقد توصلت الدراسة إلى أشكال متعددة للعنف في الأسرة, حيث يوجد ترابط بين أمهات المـسيئات وتعنيف الأطفال, وإن العنف الممارس من قبل الوالدين يشير إلى حدوث مشاكل نفسية عامة لدى الأطفال, ولكن كشفت الدراسة عن بعض الأدلة التي تشير إلى وجود نـوع محدد من الاضطراب الذي يكون ناتجاً عن الاختلال الوظيفي فـي دور الأسـرة. وإن النساء اللاتي لديهن مشاكل عقلية لم تكن صحتهن العقلية سبباً في أن يكـون الأطفـال ضحية الخلافات العائلية, وأن هناك القليل من الدفء والحميمية بين العائلات التي تميل للعنف.

2.3 ما يميز الدراسة الحالية

بالتمعن في الدراسات السابقة نجد أنها تتشابه مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب، كتناول موضوع العنف الأسري ضد الأطفال، والبحث في العوامل المسببة له، بينما تمتاز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة العنف الأسري ضد الأطفال بشكل عام، أو بدراسة متغيرات الجنس أو التعليم أو الحالة الاقتصادية، بينما الدراسة الحالية تبحث في جميع هذه المتغيرات مما يزيد من قوة نتائجها، مما يتيح المجال لتحديد علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الممارس ضد الأطفال. وكذلك تمتاز هذه الدراسة من حيث المنطقة المستهدفة لها حيث تعتبر بأنها الأولى من نوعها – بحدود علم الباحث - والتي تناولت وجهات نظر المرشدين الطلابيين نحو العلاقة بين تلك العوامل والعنف الأسري الموجهة ضد الأطفال في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية.



الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل وصفاً لمنهجية الدراسة، وعينتها وإجراءاتها وأداة الدراسة وأسلوب معالجة البيانات، وفيما يلي وصفا لمفردات التصميم والمنهجية:

1.3 منهجية الدراسة

تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي الشامل من اجل التعرف على أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على العنف الأسري الموجه ضد الأطفال "دراسة ميدانية" في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، حيث تم بناء وتطوير استبانه بهدف جمع البيانات من خلال عينة تم سحبها من مجتمع الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة المرشدين التربويين الذكور في المدارس الحكومية في منطقة الجوف، والبالغ عددهم **150** مرشداً طلابياً بحسب إحصائيات مديرية التعليم في الفصل الدراسي الثاني 2010-2011.

3.3 عينة الدراسة

تم اعتبار مجتمع الدراسة عينة لها، وقد تم توزيع الاستبانات على أفراد المجتمع باليد بعد موافقة الجهات المسؤولة في مديرية التعليم، وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي **135** استبانة، وشكلت ما نسبته (90%) من مجتمع الدراسة. وفيما يلي عرضا لخصائص عينة الدراسة:

جدول (1)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب العمر

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
25 سنة فأقل	8	5.9
26-35 سنة	74	54.8
36-45 سنة	43	31.9
46 سنة فأكثر	10	7.4
المجموع	**135**	**100.0**

يتضح من الجدول رقم (1) أن أكثر الفئات العمرية تكرارا كانت الفئة 26-35 سنة بنسبة 54.8%، تلاها الفئة 36 –45 سنة بنسبة 31.9%، ثم الفئة 46 سنة فـأكثر بنسبة 7.4%، وأخيراً كانت اقل الفئات العمرية الفئة 25 سنة فأقل وشكلت مـا نـسبته 5.9%.

جدول (2)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب الخبرة العملية

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
5 سنوات فأقل	29	21.5
6-10 سنوات	49	36.3
11-15 سنة	28	20.7
16 سنة فأكثر	29	21.5
المجموع	**135**	**100.0**

بينت النتائج الواردة في الجدول (2)، أن ما نسبته 36.3% من أفراد العينة كـانوا من ذوي الخبرة 6-10 سنوات، وأن ما نسبته 21.5% من المبحوثين كانوا مـن ذوي الخبرة (5 سنوات فاقل، 16 سنة فأكثر)، وأخيراً ما نسبته 20.7% من أفـراد عينـة الدراسة كانوا من ذوي الخبرة 11-15 سنة.

جدول (3)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب المستوى التعليمي

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
بكالوريوس فأقل	120	88.9
دراسات عليا	15	11.1
المجموع	**135**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته 88.9% من أفراد عينة الدراسة كانوا من حملة درجة البكالوريوس فأقل، وأن ما نسبته 11.1% من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي دراسات عليا.

جدول (4)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب الحالة الاجتماعية

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
أعزب	22	16.3
متزوج	111	82.2
أرمل	2	1.5
مطلق	-	-
المجموع	**135**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (4) أن 82.2 من مجموع أفراد العينة كانوا متزوجين، مقابل 16.3% كانوا غير متزوجين، وان 1.5% أرامل.

جدول (5)

التوزيع النسبي للمبحوثين حسب مكان الإقامة

فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية%
المدينة	104	77.0
القرية	31	23.0
المجموع	**135**	**100.0**

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (5) أن 77.0% من مجموع أفراد العينة هم من سكان المدينة، وأن 23.0% من سكان القرية.

4.3 أداة الدراسة:

بعد المسح المكتبي والاطلاع على الإطار النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية مثل دراسة كل من (الطراونة، 1999)، (رطروط، 2001)، (الفراية، 2006)، (دوكم، 2007)، (Simth & Delores& Mosbyi, 2003)، (Roch, 1997) تم تطوير استبانه (ملحق أ) بغرض جمع معلومات الدراسة. تكونت من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يشتمل على المعلومات الديموغرافية اللازمة عن المبحوث وتشمل (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة).

الجزء الثاني: ويتضمن فقرات تقيس متغيرات الدراسة وعلى النحو التالي:

العوامل الاجتماعية وتقاس بالفقرات (1-11).

العوامل الاقتصادية وتقاس بالفقرات (1-11).

العوامل النفسية وتقاس بالفقرات (1-13).

العنف الجسدي وتقاس بالفقرات (1-5).

العنف النفسي وتقاس بالفقرات (1-6).

الإهمال ويقاس بالفقرات (1-6).

الآثار المترتبة على الممارسة العنف وتقاس بالفقرات (1-19).

5.3 صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على 5 من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة في قسم علم الاجتماع، وجامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، كما هو مبين بالملحق (ب) وذلك للتأكد من دقة وصحة فقرات الاستبانة, وأنها تقيس البعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء آراء وتوجيهات ومقترحات المحكمين تم حذف وتعديل وإعادة صياغة الفقرات التي اتفق عليها (80% من المحكمين) لتصبح أكثر فهماً لتحقيق أهداف الدراسة.

6.3 ثبات الأداة:

تم استخراج قيم معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة المستقلة والتابعة طبقاً لكرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للاتساق الداخلي، للتحقق من الانسجام بين الفقرات وأنها تخدم أغراض الدراسة الحالية وقد بينت النتائج أن قيم الثبات مرتفعة وتدلل على الثبات والاتساق بين فقرات الأداة وهي مقبولة لغايات الدراسة في العلوم الإنسانية. والجدول التالي رقم (6) يبين قيم الثبات لمتغيرات الدراسة:

جدول (6)

قيم معاملات الثبات (الاتساق الداخلي) لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة معامل الثبات
العوامل الاجتماعية	0.794
العوامل الاقتصادية	0.865
العوامل النفسية	0.884
الكلي	0.910
العنف الجسدي	0.804
العنف النفسي	0.891
الإهمال	0.839
الكلي	0.903
الآثار المترتبة على الممارسة العنف	0.915

7.3 المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS. V.15)، وقد تم تحديد مستوى ألفا أقل أو تساوي (0.05):

1- مقاييس الإحصاء الوصفي(Descriptive statistic Measures) لوصف خـصائص عينة الدراسة بالنسب المئوية والتكرارات، والمتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعيارية لتحديد الآثار المترتبة على ممارسة العنف ضد الأطفال.

2- تحليل الانحدار المتعدد (**Multiple Regression**) للتعرف على علاقة المتغيـرات المستقلة بالمتغير التابع.

3- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المـؤثرة علـى العنـف

الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات (العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية.

4- اختبار (T. test) للكشف عن الفروق فـي وجهـات نظـر المبحـوثين للعوامـل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة على العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيري (المستوى التعليمي، ومكان الإقامة).

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

تَم الاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، والتي تشمل المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد الدراسة المستقلة والتابعة، والفقرات المكونة لكل بعد، وعليه فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها على النحو التالي:

مُرتفع	**مُتوسط**	**مُنخفض**
(3.5 فما فوق)	(3.49-2.5)	(2.49 فأقل)

وبناء على ذلك، فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (3.5) فيكون مستوى تصورات المبحوثين مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (3.49-2.5) فان مستوى التصورات متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟

جدول (7)

نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الأول.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	0.530	19.305	3	6.435	**23.559***	**0.000**
الخطأ		35.782	131	0.273		
الكلي		55.088	134			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (7) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في

منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغـة (23.559) عنـد مستوى دلالـة (α = 0.000) وهـي معنويـة عند مستوى دلالـة (α ≤0.05). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاتـه أن العوامـل (الاجتماعيـة والاقتصادية والنفسية) كمتغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (53.0%) من التبـاين فـي المتغير التابع (العنف الأسري)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولةً من قـوة واستقرار نموذج الدراسة.

جدول (8)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الأسري.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	0.294	0.091	0.281	**3.230***	**0.002**
العوامل الاقتصادية	0.026	0.078	0.029	0.334	0.739
العوامل النفسية	0.387	0.077	0.400	**5.040***	**0.000**

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجـدول (8) ومـن متابعـة معـاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف الأسري) بدلالـة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة فـي الجدول السابق عند مستوى دلالـة (α ≤ 0.05) والقـوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). كما أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلـى عـدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) بالمتغير التـابع (العنف الأسري).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفـسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال فـي منطقـة الجـوف فـي المملكـة العربيـة السعودية؟.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الثاني.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار		24.737	3	8.246		
الخطأ	0.268	67.519	131	0.515	**15.998***	**0.000**
الكلي		92.257	134			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.05).**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (9) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (15.998) عند مستوى دلالة (α = 0.000) وهي معنوية عند مستوى دلالة (α ≤0.05). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن العوامل (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية) كمتغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (26.8%) من التباين في المتغير التابع (العنف الجسدي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولةً من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

جدول (10)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف الجسدي.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	0.340	0.125	0.251	**2.718***	**0.007**
العوامل الاقتصادية	0.032	0.107	0.027	0.299	0.766
العوامل النفسية	0.472	0.105	0.377	**4.475***	**0.000**

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (10) ومن متابعة معاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف الجسدي) بدلالة وارتفاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). كما أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) بالمتغير التابع (العنف الجسدي).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.

جدول (11)

نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الثالث.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار	0.285	24.776	3	8.259	**17.447***	**0.000**
الخطأ		62.012	131	0.473		
الكلي		86.788	134			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (11) إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (17.447) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.000$) وهي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن العوامل (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية) كمتغيرات مستقلة تفسر ما مقداره (28.5%) من التباين في المتغير التابع (العنف النفسي)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولةً من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

جدول (12)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالعنف النفسي.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	0.296	0.120	0.225	***2.471**	**0.015**
العوامل الاقتصادية	0.086	0.102	0.076	0.845	0.400
العوامل النفسية	0.426	0.101	0.351	***4.218**	**0.000**

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (12) ومـن متابعـة معـاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفـسية) على التوالي ذات علاقة دالة إحصائياً بالمتغير التابع (العنف النفسي) بدلالـة وارتفـاع قيم (t) المحسوبة الظاهرة فـي الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) والقوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). كما أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلـى عـدم وجود علاقة دالة إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) بالمتغير التابع (العنف النفسي).

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.

جدول (13)

نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis Of Variance) للإجابة عن السؤال الرابع.

المصدر	معامل R^2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى دلالة F
الانحدار		10.711	3	3.570	***7.778**	**0.000**
الخطأ	0.151	60.131	131	0.459		
الكلي		70.842	134			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تشير النتائج الإحصائية في الجدول (13) إلى أن هناك علاقة ذات دلالـة إحـصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، اعتماداً على قيمة (F) المحسوبة البالغة (7.778) عنـد مستوى دلالـة (α = 0.000) وهـي معنويـة عند مستوى دلالة (α ≤0.05). كما تبـين النتـائج الإحصائية في الجدول ذاته أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية كمتغيرات مـستقلة تفسر ما مقداره (15.1%) من التباين في المتغير التابع (الإهمال)، وهي قوة تفسيرية مقبولة تعكس درجة مقبولةً من قوة واستقرار نموذج الدراسة.

جدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار علاقة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بالإهمال.

المتغيرات المستقلة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	الدلالة الإحصائية
العوامل الاجتماعية	0.246	0.118	0.207	**2.085***	**0.039**
العوامل الاقتصادية	0.023	0.101	0.023	0.233	0.816
العوامل النفسية	0.263	0.100	0.239	**2.637***	**0.009**

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05).**

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (14) ومـن متابعـة معـاملات (Beta)، واختبار (t) أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفـسية) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (الإهمال) بدلالـة وارتفاع قـيم (t) المحسوبة الظاهرة فـي الجدول السابق عند مستوى دلالـة (α ≤ 0.05) والقـوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). كما أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلـى عـدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (المتغيرات الاقتصادية) فـي المتغيـر التـابع (الإهمال).

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: ما الآثار المتربة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية؟.

جدول (15)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين عن الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية

الرقم	محتوى الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
1	الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل	3.82	1.01	4	مرتفع
2	إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف.	3.79	0.88	6	مرتفع
3	شعور الطفل بالقلق والخوف.	3.89	1.00	3	مرتفع
4	شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس.	3.93	0.98	1	مرتفع
5	معاناة الطفل من آثار الإصابة بحروق في مكان أو أكثر من جسمه.	3.55	1.04	15	مرتفع
6	معاناة الطفل من آثار الإصابة برضوض أو كسور في مكان أو أكثر من جسمه.	3.51	1.04	16	مرتفع
7	معاناة الطفل من آثار الإصابة بجروح في مكان أو أكثر من جسمه.	3.50	1.02	17	مرتفع
8	وجود ألم واضح للطفل عند المشي أو الحركة.	3.40	1.03	19	متوسط
9	البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك.	3.63	1.02	11	مرتفع
10	الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير.	3.93	0.97	2	مرتفع
11	خلل واضح للنمو الطبيعي للطفل.	3.48	0.89	18	متوسط
12	شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة	3.77	0.92	7	مرتفع
13	نقص واضح للنشاط والحيوية عند الطفل.	3.56	1.01	13	مرتفع
14	اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل.	3.69	0.95	10	مرتفع
15	التبول اللاإرادي عند الطفل.	3.56	1.09	14	مرتفع
16	تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه.	3.61	1.16	12	مرتفع
17	عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل.	3.74	0.97	8	مرتفع
18	بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعناد.	3.80	1.05	5	مرتفع
19	ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه.	3.71	1.05	9	مرتفع
-	**المتوسط الحسابي العام**	**3.68**	**0.63**	**-**	**مرتفع**

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن المتوسط الحسابي العام لإجابات المبحوثين عن الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية قد بلغ 3.68 بانحراف معياري (0.63)، ويمثل درجة تقدير مرتفعة،

وقد احتلت الفقرة رقم (4) المرتبة الأولى، في حين جاءت الفقرة رقم (8) في المرتبة الأخيرة. وفيما يلي أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية: شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس، الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير، شعور الطفل بالقلق والخوف، الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل، بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعناد، إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف، شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة، عدم الشعور بالأمان والحقد والخجل، ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل، البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك، تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه.

نتائج الإجابة عن السؤال السادس: هل هناك فروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية المؤثرة على العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة)؟.

أ- الفروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية:

جدول رقم (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية تبعاً لمتغيرات (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة)

المتغير	فئات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	25 سنة فأقل	3.1591	0.71210
	26-35 سنة	3.5455	0.63521
	36-45 سنة	3.7569	0.49145
	46 سنة فأكثر	3.1636	0.52451
الخبرة	5 سنوات فأقل	3.3072	0.59485
	6-10 سنوات	3.5547	0.68415
	11-15 سنة	3.7825	0.49937
	16 سنة فأكثر	3.6144	0.52542
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	3.5826	0.61742
	دراسات عليا	3.3939	0.55582
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.5537	0.60557
	متزوج	3.5536	0.61408
	أرمل	4.0909	0.64282
	مطلق	-	-
مكان الإقامة	المدينة	3.5376	0.63720
	القرية	3.6422	0.51902

يتضح من الجدول السابق (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول رقم (17)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تبعا لمتغيرات (العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية).

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	4.539	3	1.513	**4.344***	**0.006**
	خلال المجموعات	45.624	131	0.348		
	الإجمالي	50.163	134			
الخبرة	بين المجموعات	3.326	3	1.109	**3.101***	**0.029**
	خلال المجموعات	46.837	131	0.358		
	الإجمالي	50.163	134			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.569	2	0.284	0.757	0.471
	خلال المجموعات	49.594	132	0.376		
	الإجمالي	50.163	134			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول السابق (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، اعتمادا على عدم معنوية قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تعود لمتغير (العمر، الخبرة)، اعتمادا على معنوية قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد مصادر الفروق تم إجراء اختبار LSD للمقارنات البعدية وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (36-45 سنة) على حساب الفئتين العمريتين (25 سنة فأقل، 46 سنة فأكثر)، وفيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد كانت الفروق لصالح الفئة (11-15 سنة) على حساب الفئة (5 سنوات فأقل). والجداول التالية تبين النتائج:

الجدول رقم (18)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية وفقا لمتغير العمر

فئات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	25 سنة فأقل	26-35 سنة	36-45 سنة	46 سنة فأكثر
25 سنة فأقل	3.1591	-	0.38636-	- *0.59778	0.00455-
26-35 سنة	3.5455	-	-	0.21142-	0.38182
36-45 سنة	3.7569	-	-	-	*0.59323
46 سنة فأكثر	3.1636	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

الجدول رقم (19)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية للتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاجتماعية وفقا لمتغير الخبرة

فئات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	11-15 سنة	16 سنة فأكثر
5 سنوات فأقل	3.3072	-	0.24752-	- *0.47526	0.30721-
6-10 سنوات	3.5547	-	-	0.22774-	0.05969-
11-15 سنة	3.7825	-	-	-	0.16805
16 سنة فأكثر	3.6144	-	-	-	-

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

الجدول رقم (20)

نتيجة اختبار (T. test) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تبعا لمتغيري المستوى التعليمي، ومكان الإقامة

المتغير	أبعاد المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	3.5826	0.61742	1.127	0.262
	دراسات عليا	3.3939	0.55582		
مكان الإقامة	المدينة	3.5376	0.63720	0.835	0.405
	القرية	3.6422	0.51902		

بالرجوع إلى النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح عدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعيـة وفقـاً لمتغيـري (المستوى التعليمي، مكان الإقامة)، اعتمادا على عـدم معنويـة قـيم (ت) المحـسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ب- الفروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل الاقتصادية:

الجدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر المبحوثين للعوامل الاقتصادية تبعاً لمتغيرات (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة).

المتغير	فئات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	25 سنة فأقل	3.2273	0.52561
	26-35 سنة	3.5614	0.72515
	36-45 سنة	3.6829	0.71647
	46 سنة فأكثر	3.2545	0.64539
الخبرة	5 سنوات فأقل	3.4734	0.68823
	6-10 سنوات	3.5714	0.73995
	11-15 سنة	3.6071	0.70550
	16 سنة فأكثر	3.5705	0.72764
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	3.5758	0.72078
	دراسات عليا	3.4121	0.65001
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.5165	0.59275
	متزوج	3.5520	0.73434
	أرمل	4.3182	0.44998
	مطلق	-	-
مكان الإقامة	المدينة	3.5463	0.74778
	القرية	3.5953	0.59002

يتضح من الجدول السابق (21) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول رقم (22)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاقتصادية تبعا لمتغيرات (العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية).

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	2.467	3	0.822	1.642	0.183
	خلال المجموعات	65.629	131	0.501		
	الإجمالي	68.096	134			
الخبرة	بين المجموعات	0.289	3	0.096	0.186	0.906
	خلال المجموعات	67.807	131	0.518		
	الإجمالي	68.096	134			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	1.198	2	0.599	1.181	0.310
	خلال المجموعات	66.898	132	0.507		
	الإجمالي	68.096	134			

يتضح من الجدول السابق (22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهـات نظر المبحوثين نحو العوامل الاقتصادية تبعاً للمتغيـرات (العمـر، الخبـرة، الحالـة الاجتماعية)، اعتمادا على عدم معنوية قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$).

الجدول رقم (23)

نتيجة اختبار (T. test) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاقتصادية تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي، ومكان الإقامة

المتغير	أبعاد المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	3.5758	0.72078	0.837	0.404
	دراسات عليا	3.4121	0.65001		
مكان الإقامة	المدينة	3.5463	0.74778	0.335	0.738
	القرية	3.5953	0.59002		

بالرجوع إلى النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح عدم وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاقتـصادية وفقـاً لمتغيـري

(المستوى التعليمي، مكان الإقامة)، اعتماداً على عـدم معنويـة قـيم (ت) المحـسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ج- الفروق في وجهات نظر المبحوثين للعوامل النفسية:

الجدول رقم (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر المبحوثين للعوامل النفسية تبعاً لمتغيرات (العمر، الخبرة، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة).

المتغير	فئات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	25 سنة فأقل	3.5096	0.45030
	26-35 سنة	3.7952	0.68487
	36-45 سنة	3.7388	0.65166
	46 سنة فأكثر	3.3000	0.56463
الخبرة	5 سنوات فأقل	3.6048	0.47982
	6-10 سنوات	3.7331	0.71579
	11-15 سنة	3.6126	0.78068
	16 سنة فأكثر	3.9337	0.57883
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	3.7679	0.64859
	دراسات عليا	3.3692	0.69365
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.5804	0.51669
	متزوج	3.7498	0.67924
	أرمل	3.8462	1.41421
	مطلق	-	-
مكان الإقامة	المدينة	3.7197	0.68113
	القرية	3.7370	0.60887

يتضح من الجدول السابق (24) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحـسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، تـم إجـراء تحليـل التبـاين الأحادي، والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول رقم (25)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية تبعاً لمتغيرات (العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية).

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	2.550	3	0.850	1.976	0.121
	خلال المجموعات	56.365	131	0.430		
	الإجمالي	58.915	134			
الخبرة	بين المجموعات	2.039	3	0.680	1.565	0.201
	خلال المجموعات	56.876	131	0.434		
	الإجمالي	58.915	134			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	0.557	2	0.279	0.630	0.534
	خلال المجموعات	58.357	132	0.442		
	الإجمالي	58.915	134			

يتضح من الجدول السابق (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهـات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية تبعا للمتغيرات العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية، اعتمادا على عدم معنوية قيم (ف) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول رقم (26)

نتيجة اختبار (T. test) للتعرف على الفروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية تبعاً لمتغيري المستوى التعليمي، ومكان الإقامة

المتغير	أبعاد المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	بكالوريوس فأقل	3.7679	0.64859	**2.228***	**0.028**
	دراسات عليا	3.3692	0.69365		
مكان الإقامة	المدينة	3.7197	0.68113	0.127	0.899
	القرية	3.7370	0.60887		

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

بالرجوع إلى النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي) اعتمادا على معنوية قيمة (ت) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقد كانت الفروق لصالح حملة درجة الدراسات العليا على حساب جملة درجة البكالوريوس ذوي المتوسط الحسابي الأقل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية وفقاً لمتغير مكان الإقامة اعتماداً على عدم معنوية قيمة (ت) المحسوبة والظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

2.4 مناقشة النتائج:

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية ومناقشتها:

1. توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مجتمعة بالعنف الأسري الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. وللتعرف عل أثر العوامل المستقلة بصورة منفردة بينت النتائج أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف الأسري) ومعنى هذه النتيجة أن وجود مشاكل داخل الأسرة وانخفاض المستوى التعليمي وكثرة عدد أفراد الأسرة والتفكك الأسري قد يؤدي في غالب الأحيان إلى ممارسة العنف داخل الأسرة وللأطفال نصيب من ذلك العنف. كما أن وجود الاضطرابات النفسية لدى الإفراد الكبار داخل الأسرة دورا هاما في ممارسة العنف ضد الأطفال. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (العنف الأسري) وقد يعزى ذلك إلى أن ارتفاع دخل الكثير من الأسر السعودية قد يقلل من مستوى الفقر الذي يعد عاملا مهما في ممارسة العنف داخل الأسرة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحليبي، 2008) التي بينت أن الطلاق

والتصدع الأسري من أبرز العوامل للتفكك الأسري وضياع الأبناء والانحراف. كما وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (دوكم، 2007) التي هدفت إلى التعرف علـى أثر العوامل الاجتماعية والثقافية في انتشار سوء معاملة الأطفال، وبينـت بعـض نتائجها أن الإساءة النفسية كانت أعلى المعدلات انتشارا تلتها الإساءة الجسدية ثـم الإساءة الجنسية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القيسي، 2006) التي أشارت إحدى نتائجها إلى وجود فروق في الإساءة للطفل تعزى للتكيـف الزواجـي لـدى الوالدين. هذا وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الكركي، 2005) التـي أشـارت بعضها إلى وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسر وتعرض الأطفـال للعنـف، وكذلك من وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال. وتتفق هذه النتيجة كذلك مع نتائج دراسة (ياسين والموسوي والزامل, 2000) التي بينت بعضها تباين إساءة المعاملة النفسية بتباين عمـر الطفـل وجنـسه والطبقـة الاجتماعية. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رطروط، 2001) التـي بينـت بعض نتائجها أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة غير المنتظمـين فـي المدرسـة, والمنتمين إلى أسر ذات دخل متدني. كما وتختلف هذه النتيجة كذلك مع نتائج دراسة (سواقد والطروانة، 2000) التي أشارت بعضها إلى وجود أثـر لمـستوي دخـل الأسرة علي أشكال الإساءة مجتمعة، وأن متوسط درجات الأطفال لكل شـكل مـن أشكال الإساءة الوالدية يزداد كلما انخفضت مستوي دخل الأسـرة. وتلتقـي هـذه النتيجة مع نظرية الايكولوجيا الاجتماعية والتفكك الاجتماعي والتي ترى أن العنف الأسري الممارس على الأطفال يتميز بأنه يقع في البيئات التي ترتفع فيهـا نـسبة الحراك الاجتماعي والتي تفتقد إلى كثير من الضوابط الاجتماعية الرادعة لسلوكات العنف بسبب عدم وجود اتفاقات وضوابط تنظم العلاقات في هذه البيئـات بـسبب كثيرة الأشخاص القادمين إليها والخارجين منها، مما يساعد الأفراد هنا على ارتكاب سلوكات عنيفة داخل اطر أسرهم لا سيما وان المعايير والقواعد مفقودة ولا رقابـة اجتماعية على تلك الممارسات التي تمارس بحق الأطفال. وتلتقي كذلك مع نظريـة

الانحراف الثقافي التي تعزي العنف إلى الصراع الثقافي القائم بين المعايير والقواعد السلوكية التي يكتسبها الفرد من خلال معيشته في الجماعة وبين المعايير والقواعد الرافضة لهذه المعايير في المجتمع، وبالتالي كلما ازداد تعقد المجتمع وجماعاته ازداد تعقد الثقافة وازدادت فرص التعارض والصراع وعدم الاتفاق على المعايير والدخول إلى اتون المشكلات الاجتماعية والانحرافات السلوكية. كما وتتفق هذه النتيجة مع **نظرية البناء الاجتماعي**، فالتفسيرات التي قدمتها هذه النظرية تعزي العنف إلى المشاكل الاجتماعية مثل الفقر والبطالة وانخفاض مستوى التعليم والدخل وضعف الضوابط الاجتماعية، كلها من المتغيرات الكفيلة بإنتاج أنماط من الإجرام والعنف.

2. أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية مجتمعة بالعنف الجسدي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. وللتعرف عل أثر المتغيرات المستقلة بصورة منفردة بينت النتائج أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفسية) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف الجسدي) وهذا معناه أن أشكال العنف الجسدي تمارس ضد الأطفال من قبل ذويهم بسبب المشاكل الأسرية والخلافات العائلية، وشعور أو معاناة القائمين بالعنف الأسري من اضطرابات أو مشاكل نفسية قد تدفعهم إلى ممارسة العنف الجسدي ضد الأطفال كونهم الحلقة الأضعف في الأسرة. وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (العنف الجسدي) وقد يكون ارتفاع دخل غالبية الأسر السعودية وعدم معاناتها من مشاكل الفقر والبطالة بين بعض أفرادها السبب في عدم ممارسة العنف الجسدي ضد أطفالها. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الكركي، 2005) التي بينت أن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشارا وممارسة ضد الأطفال. ونتائج دراسة (رطروط، 2001) التي هدفت إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها بخصائصهم السكانية

والاجتماعية، وقد توصلت بعض نتائجها إلى أن أكثر أشكال الإساءة شـيوعاً هـي الإساءة الجسدية. ونتائج دراسة (البلبيسي، 1997) التي أشارت إحـداها إلـى أن لعامل البطالة دور في رفع نسبة الاعتداءات الجسدية على الأطفال. ونتائج دراسـة كاب وكلير (Kapp & Clare, 2001) التي بينت نتائجها أن الأطفال الباحثين عن العمل في كينيا ضربوا ضربا شديدا بالخيزرانه حتى في الجنح البسيطة، وفي مجال العنف ضد الأطفال في المدارس في كينيا كان العقاب البدني ضد الأطفـال واسـع الانتشار وبنسب مرتفعة، وفي الحروب في سيراليون وكولومبيـا والكونغـو كـان هنالك قتل للأطفال واغتصاب لهم والاعتداء الجسدي عليهم. وتلتقي هذه النتيجة مع دراسة باردي وسيلفان وتارلي(Bardi, Silvan and tarli, 2001) التـي بينـت نتائجها أن الآباء يمارسون العنف البسيط نحو أبنائهم بنسبة (77%), والعنف الشديد بنسبة (8%)، ويقصد بالعنف البسيط: الدفع, والانتزاع, والصفع على الوجه. أمـا فيما يتعلق بالعنف الشديد فيعني الرفس, والعض, وضرب الطفـل بـأداة حـادة أو محاولة ضربة، أو حرقه أو سكب سائل ساخن علية, والتهديد بالأسلحة، واسـتعمال الأسلحة تجاه الطفل. كما أن العنف البسيط يحدث في الأسـر التـي تعـاني فيهـا الأمهات من ضغوط ناتجة عن صغر السن, أو ولادة طفل خداج أو مـشكلة كمـا يحدث في الأسر ذات الدخل المتدني. أما العنف الشديد فيحدث في الأسر التي يكون فيها مدمنين على الكحول, والأطفال معتلو الصحة. كما والتقت هذه النتيجـة مـع نتيجة دراسة بيل وكاري (Bill & Cary, 1998) التي بينت أن هناك علاقة وثيقة وقوية بين البطالة وفقر الأسرة والإساءة الجسدية الواقعة على الأطفال. وتتفق كذلك هذه النتيجة مع نتيجة دراسة روك (Roch, 1997) التي بينت أن الأطفـال الـذين يبلغون من العمر 12 سنة فأقل والذين يعيشون مع فرد أو أحد الوالدين يتعرضـون إلى الإساءة الجسدية الشديدة أكثر من نظرائهم الأطفال الذين يعيشون مـع أبـوين مجتمعين وان الأطفال الذين يعيشون في اسر نووية أو أحادية أو اسر بالتبني تكثر

لديهم مظاهر الإساءة الجسدية كما أن إصابة المسيء بمرض نفسي قد يكون له دور في الإساءة الجسدية.

3. بينت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية والاقتـصادية والنفسية بصورة مجتمعة بالعنف النفسي الموجه ضد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية. وللتعرف عل أثر المتغيرات المستقلة بـصورة منفـردة بينت النتائج أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفـسية) علـى التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (العنف النفسي) وقد يكون سـبب ذلك معاناة بعض أفراد الأسرة الكبار من مشاكل اجتماعية ونفسية تجعل شخصياتهم عدوانية يفرغون انفعالاتهم في الأطفال صغار السن داخل الأسرة. وقـد توصـلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود أثـر دال إحـصائياً للمتغيـر المـستقل (العوامـل الاقتصادية) في المتغير التابع (العنف النفسي) ومرد هذه النتيجة أن مقدرة الأسـرة على تحمل أعباء المعيشة بسبب مدخولها الشهري قد يكون عاملاً مساعدا للأطفـال في تجنيبهم ممارسة أشكال العنف النفسي ضدهم. تلتقي هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المصري,2000) التي أشارت بعضها إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيـد مـن استخدام الإساءة اللفظية. كما وتختلف هذه النتيجة مع نتـائج دراسـة (المـصري، 2000) التي بينت بعضها أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإسـاءة اللفظية.

4. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعيـة والاقتصادية والنفسية بصورة مجتمعة بالإهمال الموجه ضد الأطفال فـي منطقـة الجوف في المملكة العربية السعودية. وللتعرف عل أثر المتغيرات المستقلة بصورة منفردة بينت النتائج أن المتغيرين المستقلين (العوامل الاجتماعية، العوامل النفـسية) على التوالي ذات تأثير دال إحصائياً في المتغير التابع (الإهمال) وقد يكون سـبب ذلك معاناة بعض أو الأسر التي يعاني أفرادها من مشاكل اجتماعية ونفـسية تـدفع باتجاه إهمال أطفالها الذين يكونون بأمس الحاجة إلى الرعاية والحنـان والتوجيـه.

وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائياً للمتغير المستقل (العوامل الاقتصادية) في المتغير التابع (الإهمال) فالعامل الاقتصادي مؤثر في ممارسة العنف ضد الأطفال، ومتى كان لدى الأسرة مقدرة على تلبية احتياجات أفرادها فـان فرصـة ممارسـة الإهمال ضد أطفالها تكون قليلة. تتفق هذه النتيجة مع نتيجـة دراسـة (رطـروط، 2001) التي هدفت إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعـة علـى الأطفـال وعلاقتهـا بخصائصهم السكانية والاجتماعية، وقد توصلت بعض نتائجها إلى أن من أشـكال الإساءة ضد الأطفال شيوعاً هي الإهمال. كما والتقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيل وكاري (Bill & Cary, 1998) التي بينت أن هناك علاقة وثيقة وقوية بـين البطالة والإهمال الواقع على الأطفال.

5. بينت النتائج أن أهم الآثار المترتبة على ممارسة العنف الموجه ضد الأطفـال فـي منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية: شعور الطفل بعـدم الثقـة بـالنفس، الانطواء وعدم الاستجابة لأي مثير، شعور الطفل بالقلق والخوف، الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل، بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعنـاد، إصـابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف، شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعـل الاجتماعي مع الطلبة، عدم الشعور بالأمان والحقـد والخجـل، ممارسـة بعـض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه، اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل، البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضـحة لـذلك، تعـاطي بعـض الطلبـة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليه. ويمكن تفسير هـذه النتيجـة أن الطفل الواقع عليه العنف يتأثر بذلك ويشعر بعدم التوافق النفسي والاجتماعي وتكون قدرته على التكيف الاجتماعي محدودة، وتكون كذلك ردة فعله تجاه ذلك العنف إما العدوان ضد الآخرين أو الانطواء والانسحابية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لايورا و ايلو وماري (Laura, Aurelio and Mary,1995) التي بينت بعـض نتائجها أن العنف الممارس ضد الأطفال يؤدي إلى حدوث مشاكل نفسية عامة لدى

الأطفال، واضطرابات نفسية، ويصبح الأطفال ضحية الخلافات العائلية, وأن هناك القليل من الدفء والحميمة بين العائلات التي تميل للعنف ضد أطفالها.

6. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تبعا لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة) ومعنى هذه النتيجة توافق آراء أفراد عينة الدراسة من المرشدين في الرأي حول المتغيرات الاجتماعية المؤدية العنف ضد الأطفال بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية ومستواهم التعليمي ومكان إقامتهم. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاجتماعية تعود لمتغير (العمر، الخبرة)، وقد كانت الفروق لصالح الفئة العمرية (36-45 سنة) على حساب الفئتين العمريتين (25 سنة فأقل، 46 سنة فأكثر) وقد يكون المرشدين في تلك الفئة العمرية على اتصال بالطلبة الذين تعرضوا للعنف أكثر من نظرائهم صغار السن (25 سنة فأقل) حديثي الخبرة في الإرشاد، والمرشدين كبار السن في الفئة العمرية (46 سنة فأكثر). وفيما يتعلق بمتغير الخبرة فقد كانت الفروق لصالح الفئة (11-15 سنة) على حساب الفئة (5 سنوات فأقل)، ومعنى هذه النتيجة أن المرشدين ذوي الخبرة الأكثر اقدر على تصور دور العوامل الاجتماعية في العنف الأسري من نظرائهم الأصغر سنا والأقل خبرة في ممارسة الإرشاد داخل المدرسة.

7. كما أشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل الاقتصادية تبعا للمتغيرات (العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، مكان الإقامة). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن المرشدين من أفراد عينة الدراسة يتفقون في الرأي حول اثر العوامل الاقتصادية في العنف الأسري بغض النظر عن خصائصهم الشخصية والوظيفية.

8. وأخيراً توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية تبعاً للمتغيرات (العمر، الخبرة، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة) وقد يكون ذلك أن المرشدين من مختلف الفئات العمرية ومن مختلف

الخبرات الوظيفية، والمتزوجين وغير المتزوجين وسكان المدينة والقرية يقرون بدور العوامل النفسية في حدوث العنف الأسري الممارس ضد الأطفال. وبينت النتائج وجود فروق في وجهات نظر المبحوثين نحو العوامل النفسية تعود لمتغير المستوى التعليمي، وقد كانت الفروق لصالح حملة درجة الدراسات العليا على حساب جملة درجة البكالوريوس، وقد يكون مرد ذلك أن المرشدين من حملة درجة الدراسات العليا، وبسبب اتساع مداركهم العلمية حول هذه الظاهرة، لديهم القدرة على تصور دور العوامل النفسية في حدوث العنف الأسري أكثر من نظرائهم من حملة درجة البكالوريوس.

3.4 التوصيات:

اعتمادا على النتائج السابقة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. أن يتم توعية الأسر السعودية من خلال وسائل الإعلام المختلفة بضرورة إتباع أساليب التنشئة الأسرية السليمة المتوافقة مع ديننا الإسلامي الحنيف، والابتعاد عن أساليب العنف الأسري ضد الأطفال.
2. ضرورة اعتماد الأسر على أساليب التنشئة الديمقراطية، والابتعاد عن أساليب التنشئة الأسرية المتسلطة لتجنب آثار العنف الأسري على الأطفال.
3. أن تقوم المؤسسات التعليمية (المدرسة، الجامعة) في المملكة بدروها التوعوي في تعبئة أجيال المستقبل بخطورة العنف الأسري والابتعاد عن أشكاله لما له من مخاطر وآثاره على الأسرة.
4. إجراء مزيداً من الدراسات والبحوث العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية في مجتمعات وبيئات أخرى سواء في المجتمع الخليجي أو العربي.

المراجع

أ- المراجع العربية

الأمين العام للأم المتحدة، (2005)، **العنف ضد الأطفال،** التقرير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

البداينة، ذياب (2004)، **الإطار الوطني لحماية الأسرة الأردنية من العنف داخل الأسرة،** المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمان، الأردن.

بدران، هدى.(1995) **حقوق الطفل "مسيرة الأمم".** تقرير تنشره منظمة الأمم المتحدة، عمان.

البلبيسي، بشير،(1997)، **حجم مشكلة إساءة معاملة الأطفال في المجتمع الأردني،** ورقة عمل مقدمة في فعاليات ندوة الإساءة للطفل المنظمة من قبل جمعية نهر الأردن ، عمان ، الأردن.

توفيق، عنان، (1999)، **سوء معاملة الأطفال في المجتمع الأردني،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان, الأردن.

التير، مصطفى، (1996)، **العنف العائلي،** أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية والتدريب، الرياض.

حلمي، إجلال إسماعيل(1999) ، **العنف الأسري،** دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة.

الحليبي، حياة (2008)، **التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث في مركز رعاية الأحداث في السجن المركزي البحريني،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

حمدان، عنان، (1996)، **إيذاء الإناث في الأسرة الفلسطينية،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خلقي، هند، (1990)، **العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفـل وبعـض المتغيـرات الديموغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الدخيل، عبد العزيز، (1990)، **مقدمة في أسس التحليـل الـسلوكي ونمـاذج مـن تطبيقاته،** مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

دوكم، أنيسة، (2007)، **إساءة معاملة الأطفال دراسة على عينة من الأطفال اليمنيين،** المؤتمر الإقليمي الثاني لوقاية الأطفال من العنف والإساءة والإهمال، جامعة تعـز، اليمن 2007/7/18.

الديب، أميرة.(1990). **سيكولوجية التوافق النفسي في الطفولة المبكرة،** ط1، مكتبـة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

رطوط، السيد عادل.(2001) **أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية**. رسالة ماجستير غيـر منشورة، الجامعة الأردنية، عمان, الأردن.

أبورياش، حسين، (2006)، **الإساءة والجندر،** دار الفكر، عمان، الأردن.

زيتون، منذر(2003)، **نحو إستراتيجية وطنية لحماية الأسـرة: الـصحة والعنـف،** المجلس الوطني لشؤون الأسرة، منظمة الصحة العالمية (مكتب عمان).

سواقد، ساري والطراونة، فاطمة، (2000) "إساءة معاملة الطفـل الوالديـة، أشـكالها ودرجة تعرض الأطفال لها وعلاقة ذلك بجنس الطفل ومـستوي تعلـيم والديـه ودخل أسرته ودرجة التوتر النفسي له، **دراسات العلوم التربويـة،** المجلـد 27 ، العدد 2، ص50-53.

شتا، سيد، (1997)، **علم اجتماع التربية،** مكتبة ومطبعة الإشـعاع الفنيـة، القـاهرة، مصر.

الطراونة، فاطمة.(1999). **أشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه، ببعض الخصائص الديموغرافية لأسرته، التعليم والدخل،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة, الأردن.

عبد الجواد، هاني والطروانة، محمد،(2004)، **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن (دراسة ميدانية تحليلية).** المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا، عمان- الأردن.

أبوعليا، محمد، (2000)، **العنف الأسري أنواعه وأشكاله وأسبابه،** ندوة لنعمل معا من أجل أسرة سعيدة خالية من العنف، الزرقاء، الجامعة الهاشمية، مركز التوعية والإرشاد الأسري.

عمر، معن، 1994، **علم اجتماع الأسرة** ، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العواودة، أمل.(2002). **العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني دراسة اجتماعية لعينة من الأسر في محافظة عمان،** ط1. مكتبة الفجر، اربد- الأردن.

الفراية، عمر، (2006)، **العنف الأسري الموجة نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك.

القمش، مصطفى،(1994)، **مشكلات الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة،** رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

قناوي, هدى، (1988)، **الطفل تنشئته وحاجاته**, ط1, مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.

القيسي، لما، (2006)، **إساءة معاملة الطفل وعلاقتها بالمشكلات النفسية لديه وبالتكيف الزواجي لدى الوالدين،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

الكتاني، فاطمة، (2000)، **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال،** دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الكركي، نسرين، (2005)، **العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة، (2006)، **الصحة والعنف بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية،** عمان، الأردن.

المصري، عامر،(2000)، **الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة مسحية.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة, الأردن.

المطوع، محمد، (2008)، العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، **مجلة العلوم الاجتماعية،** م(36)، ع(1)، ص 15-18، الكويت/ مجلس النشر العلمي.

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، (1988)، **لسان العرب،** م1، دار صادر، بيروت، لبنان.

النفيشي، وليد، (2010)، **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف الأسري من وجهة نظر طلبة جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، مؤتة, الأردن.

الوريكات، عايد (2008)، **نظريات علم الجريمة.** دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن.

ياسين، حمدي والموسوي، حسن والزمل، محمد.(2000). إساءة معاملة طفل ما قبل المدرسة وخصائصه النفسية دراسة عبر ثقافية بين المجتمعين الكويتي والمصري. **المجلة التربوية،** المجلد (14)، العدد (55)، ص33- 69.

ب- المراجع الأجنبية

Bardi, M. silvana, M. and Tarli, B. (2001). **A survey on parent- child conflict resolution**: intra family violence in Italy. Child Abuse and Neglect, (6), (pp 839- 853).

Berry, D. B. (1995) The **Domenstic violence**: Source book every thing you need to know (3rd). Lowell House, NTc, contem Porary Publishing Group, Inc, Los Angeles, U. SA

Bill, T & Cary, G, (1998), **Unemployment Rates, Single Parent Density and Indices of Child Poverty**, Their Relation to Different Categories of Child Abuse and Neglect, Child Abuse and Neglect, Vol.(22), No(2), (PP 79-90).

Kapp, C & Clare, M, (2001), **Violence Against Children Widesprad**, Says Humman Rights Report, Lancet, Vol.(358), Available on Http:// search. Epnet.com/ login aspx.

Laura , A.M., Aurelio , J.F. and Mary, P.K.(1995).**The Effects of Systemic Family Violence on Children's Mental Health**. Child Development, Vol.(66), (PP 1240-1261).

Matlin, M, (2000), **The Psychology of women** (4th ed), Harcourt College Publisher V.A,E.

Merwether,H. M. (1988).**Child Abuse Reporting Lows**: Time foracharge. In Besharov. D. J. (eds), Protecting children from Abuse and Neglect: Policy and practice (PP- 9- 47). Charles V.Thomas, spring Liled, Illinois, USA.

Rock, L, (1997), **Factor Related to The Severity of Familial Physical Child Abuse in Barbados** Fordham University, Ph.

Simth, D & Delores, E& Mosby, G, (2003), **Jamaican Child- Rearing Practices**: The Role of Corporal Punishment, Adolescence, Vol(38), P36913, Available on: http://search . epenet.com/login.aspx.

Sutton, John M **,Child Protection Initiative**,(2006), Available: WWW.Araburban.org/Employee/Menacpi/uploadfiles/Khar

الملحق (أ)

الاستبانة

بسم ا الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة ا وبركاته , وبعد:

يقوم الطالب بعمل رسالة ماجستير في علم الاجتماع/ تخصص علم جريمـة بعنـوان:

"العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وعلاقتها بالعنف الأسـري الموجـه ضـد الأطفال في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية"دراسة ميدانية".

أرجو التكرم بالإجابة بموضوعية على جميع فقرات الاستبانة، علماً بأن هذه المعلومات ستبقى سرية وسوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم جهودكم وحسن تعاونكم

الطالب

عبدالمحسن بن سالم الشراري

الجزء الأول: أرجو التكرم بوضع إشارة (√) في المربع الذي ينطبق على حالتك:

1ـ العمر:

( ) 25 سنة فأقل
( ) 26 سنة – 35سنة
( ) 36 – 45 سنة
( ) 46 سنة فأكثر

2ـ الخبرة:

( ) 5 سنوات فأقل
( ) 6 - 10 سنوات
( ) 11 – 15 سنة
( ) 16 سنة فأكثر

3ـ المستوى التعليمي:

( ) بكالوريوس فأقل
( ) دراسات عليا

4ـ الحالة الإجتماعية:

( ) أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق

5ـ مكان الإقامة:

( ) المدينة ( ) القرية

الجزء الثاني:

فيما يلي العوامل المؤثرة في ممارسة العنف الأسري على الأطفال راجياً التكرم باختيـار الإجابـة المناسبة لك:ـ

أولاً: العوامل الاجتماعية:						
الرقم	**العامل المؤثر في ممارسة العنف**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	غياب أحد الوالدين عن الأسرة.					
2	وجود مشاكل أسرية بين الوالدين.					
3	جرت العادة على استخدام أسـلوب العنف البدني لمعاقبة الأطفال فـي الأسرة.					
4	شيوع بعض أشكال العنف الأسري داخل الأسرة.					
5	انخفاض المستوى التعليمي للشخص القائم بالعنف.					
6	تحميل مسؤولية الاهتمام بالأطفـال للخدم.					
7	إهمال الأطفال بسبب عمل الوالدين.					
8	التفرقة في معاملة الأطفال ما بـين الذكور والإناث.					
9	عيش أحد الأقارب غير الوالدين مع الأسرة.					
10	كبر عدد أفراد الأسرة.					
11	زواج الأب بأكثر من زوجـة فـي نفس الوقت.					

ثانياً: العوامل الاقتصادية:						
الرقم	العامل المؤثر في ممارسة العنف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الفقر وانخفاض دخل الأسرة.					
2	عدم وجود مصدر دخل للأسرة.					
3	معاناة بعض أفـراد الأسـرة مـن البطالة.					
4	الارتفاع المستمر في أسعار الـسلع والخدمات.					
5	قلة عدد غرف المنزل بحيث لاتكفي لفصل الذكور عن الإناث .					
6	مكان سكن الأسرة في حي فقير.					
7	مكان سكن الأسرة في حي غني.					
8	رب الأسرة يعيل أفراداً آخرين غير زوجته وأبنائه.					
9	تراكم الديون على رب الأسرة.					
10	خسارة معيل الأسرة لمبلغ مالي أثر على مستوى عيش الأسرة.					
11	ضياع جزء كبير من دخل الأسـرة بسبب انحراف الأب.					

ثالثاً: العوامل النفسية:						
الرقم	العامل المؤثر في ممارسة العنف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب الادمان على الكحول.					
2	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب الادمان على تعاطي المخدرات.					
3	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب لعب القمار.					
4	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب دخوله السجن مسبقاً بسبب قضايا مالية.					
5	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب دخوله السجن مسبقاً بسبب جريمة جنسية.					
6	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب دخوله السجن مسبقاً بسبب قضية عنف.					
7	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب تعرضه للعنف في صغره.					
8	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب وجود إعاقة لديه.					
9	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب وجود صرع لديه.					
10	وجود اضطراب نفسي عند القائم					

	بالعنف بسبب أزمة مر بها.					
11	وجود اضطراب نفسي عند القائم بالعنف بسبب مشاكل عائلية.					
12	وجود إنطواء عند القائم بالعنف.					
13	معاناة القائم بالعنف بسبب انفصام في شخصيته.					

الجزء الثالث: تمثل الفقرات الآتية أشكال العنف الممارس ضد الأطفال راجياً اختيار الإجابة المناسبة لاختيارك:

أولاً: العنف الجسدي						
الرقم	**العامل المؤثر في ممارسة العنف**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	يتعرض بعض الطلاب إلى الركل بالأيدي أو الأرجل من قبل أحد أفراد أسرهم.					
2	لاحظت أثاراً واضحة على جسم بعض الطلبة المعتدى عليهم من قبل أسرهم.					
3	هناك كدمات لاحظتها في وجه بعض الطلبة المعتدى عليهم من قبل أسرهم					
4	يتعرض بعض الطلبة إلى أشكال متعددة من العنف الجسدي كالعض أو الصفع أو الدفع أو اللكمة أو الحرق أو شد الشعر.					
5	يتمسك بعض الآباء بالعقاب البدني كطريقة لتقويم سلوك الأبناء.					

الرقم	العامل المؤثر في ممارسة العنف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
ثانياً: العنف النفسي:						
الرقم	**العامل المؤثر في ممارسة العنف**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	يشعر بعض الطلبة برفض الأب أو الأم له.					
2	يشعر بعض الطلبة بأنهم غير مرغوبين أو منبوذين داخل الأسرة.					
3	يتعرض بعض الطلبة إلى الإهانة والسخرية من قبل أسرهم.					
4	يشعر بعض الطلبة بأن أسرهم تحط من قدرتهم وقدرهم.					
5	يتعرض بعض الطلبة إلى الشتم والتحقير من قبل أسرهم.					
6	يتعرض بعض الطلبة إلى التجريح من قبل بعض أفراد أسرهم.					
ثالثاً: الإهمال:						
الرقم	**العامل المؤثر في ممارسة العنف**	**موافق بشدة**	**موافق**	**محايد**	**غير موافق**	**غير موافق بشدة**
1	لايهتم بعض الآباء في أخبار أبنائهم في المدرسة.					
2	لا يقدم بعض الآباء أي رعاية أو					

	تشجيع لأبنـائهم علـى التحـصيل الدراسي.					
3	لا يقدم بعـض الآبـاء أي اهتمـام لأبنائهم عند ارتكابهم سلوكاً خاطئاً.					
4	أقوم دائماً بالاتصال ببعض الآبـاء من أجل معالجة مشاكل ما وأشـعر بعدم اهتمامهم.					
5	يشعر بعض الطلبة بأن أسـرهم لا تهتم بهم وبأصدقائهم.					
6	لا يحترم بعض الآباء الآراء التـي يبديها الأبناء.					

الجزء الرابع: تمثل الفقرات الآتية: الآثار المترتبة على ممارسة العنف ضد الأطفال

الرقم	الأثر	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	الإهمال الواضح في المظهر العام للطفل.					
2	إصابات مختلفة للطفل بسبب نقص الرعاية والإشراف.					
3	شعور الطفل بالقلق والخوف.					
4	شعور الطفل بعدم الثقة بالنفس.					
5	معاناة الطفل من آثار الإصابة بحروق في مكان أو أكثر من جسمه.					
6	معاناة الطفل من آثار الإصابة برضوض أو كسور في مكان أو أكثر من جسمه.					
7	معاناة الطفل من آثار الإصابة بجروح في مكان أو أكثر من جسمه.					
8	وجود ألم واضح للطفل عند المشي أو الحركة.					
9	البكاء المستمر عند الطفل دون وجود أسباب واضحة لذلك					
10	الإنطواء وعدم الاستجابة لأي مثير.					
11	خلل واضح للنمو الطبيعي للطفل.					
12	شعور الطفل بعدم الرغبة بالتفاعل الاجتماعي مع الطلبة.					
13	نقص واضح للنشاط والحيوية عند الطفل.					
14	اضطرابات سلوكية يعاني منها الطفل.					
15	التبول اللاإرادي عند الطفل.					
16	تعاطي بعض الطلبة المخدرات والعقاقير نتيجة العنف الممارس عليهم					
17	عدم الشعور بالامان والحقد والخجل.					
18	بث روح العدوان والرغبة في الانتقام والعناد.					
19	ممارسة بعض السلوكيات الخاطئة كالتدخين وخلافه.					

ملحق(ب)
قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	بياناته
1	الأستاذ الدكتور فايز المجالي	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية
2	الأستاذ الدكتور نايف البنوي	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية
3	الدكتور حسين المحادين	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية
4	الدكتور رافع الخريشا	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية